



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا



قسم طرق التدريس ومناهج البحث

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان /

**الأساليب والوسائل التعليمية والتعلمية للغة العربية (كتاب الحيوان
للجهاز أنموذجاً)**

For teaching methods and means of learning the Arabic language through animal dialogue (animal book for aljahiz model).

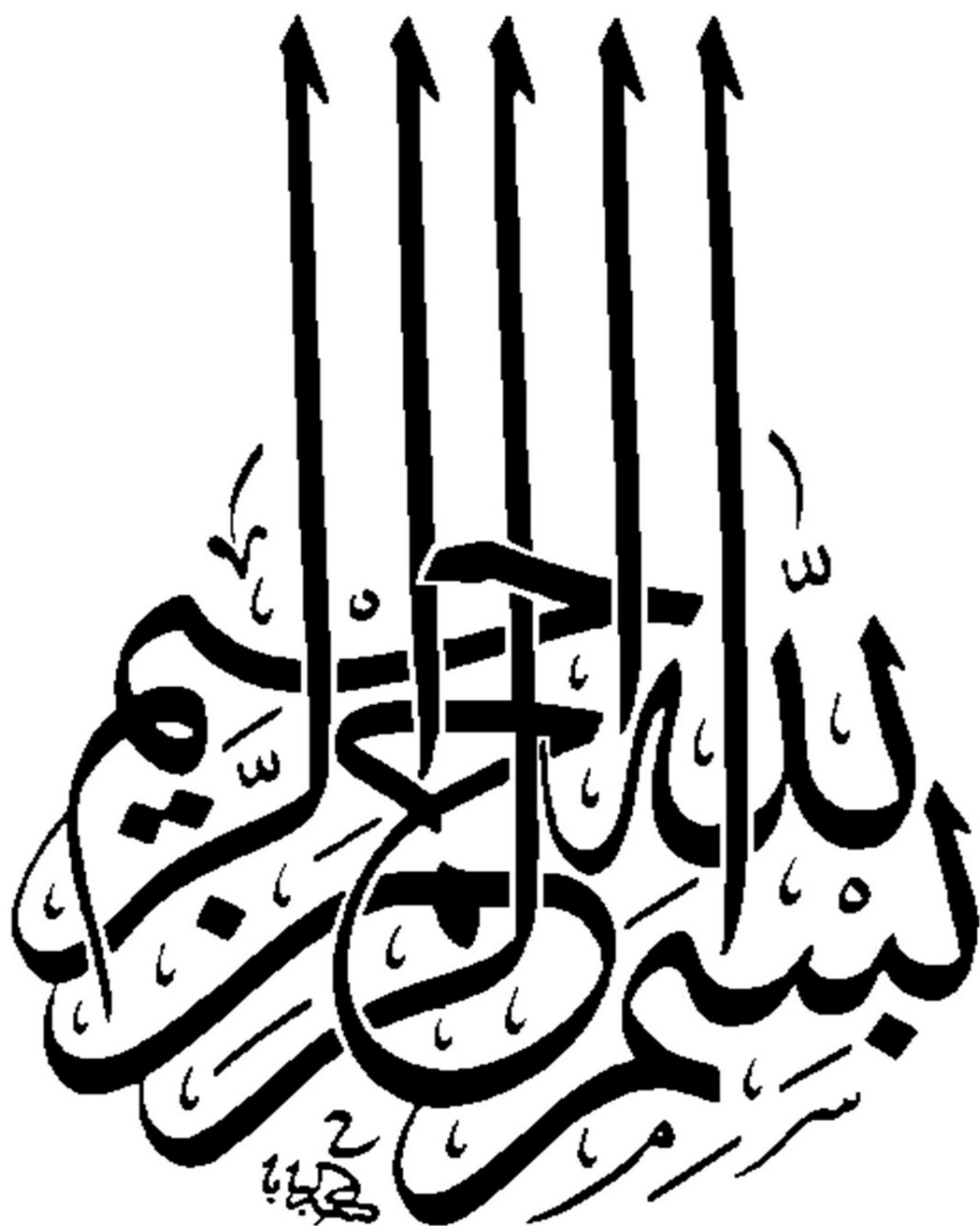
المحاضر الطالبة :

سلمى محمد الرحمن موسى

إشرافه :

الأستاذ المشارك حريية محمد أحمد عثمان

2018 هـ



الاستهلال

قال الله تعالى :

(أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ
الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ □ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ
يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ □ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)

سورة الزمر، الآية : 9

الإهداء

إلى روح أمي الغالية

إلى خالتي ، التي بذلت الغالي والنفيس من أجلي

وإلى جميع أفراد أسرتي

إلى طلاب العلم والمعرفة

□ب

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

أما بعد

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم .

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة :

الدكتورة : حربية محمد أحمد عثمان التي أشرفت على هذا الدراسة ولما
قدمته من توجيهات قيمة في هذه الدراسة.

والشكر موصول إلى مكتبة جامعة السودان .

المستخلص :

تناولت هذه الدراسة كتاب الحيوان للجاحظ : وركزت فيه على أسلوب الجاحظ في تناول اللغة على أسنة الحيوان وعرضت بعض النماذج للقصة والحكاية على لسان الحيوان ، وتناولت الوسائل التعليمية وأهميتها لتعلم وتعليم اللغة هدفت هذه الدراسة إلى بيان أساليب تعليم وتعلم اللغة العربية عند الأقدمين ، إبراز دور الوسائل التعليمية في تيسير تعليم اللغة العربية ، وتوضيح كيفية توظيف الجاحظ لمحاورة الحيوانات لخدمة تعليم اللغة العربية من خلال كتابه (الحيوان)

استخدمت الباحثة منهج الوصفي في الدراسة، للوصول إلى نتائج معينة وهي :

- المعلومات على لسان الحيوان أكثر إثارة ، وتساعد في شد انتباه القارئ ، وأكثر وقعاً وأعمق أثراً في نفس البشر.
- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة ، تساعد في استيعاب اللغة بسرعة.
- تنوع الوسائل التعليمية تجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً ، وحيوية.
- استخدام التقنيات والوسائل الحديثة ، تهيئ التلميذ في المستقبل لمواجهة الحداثة والتطور التكنولوجي.

- للحيوانات لغة يجب أن تفهم وتدرس للاستفادة منها في تعليم اللغة .
ومن أبرز التوصيات التي توصلت إليها الدراسة :

. أن درج وزارة التربية والتعليم نماذجاً من كتاب الحيوان لتشرح وتحلل لغوياً ، لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا متخصصين في اللغة العربية .
! . أن تكون القصة والحكاية حد وسائل التعليم الحديثة في مرحلة التعليم قبل المدرسي .

- أن تخصص وزارة التربية والتعليم ميزانية /قائمة دورات تدريبية في الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة للمعلمين في جميع المراحل التعليمية (قبل مدرسي - أساس - ثانوي - جامعي) .

Abstract

This study dealt with the animal book by al-jahiz, and focused on the method of Aljahiz in the language on the tongue of the animal, and presented some models of the story and the story on the tongue of the animal, and dealt with educational aids and their importance to learn and teach the language.

The aim of this study is to explain the methods of teaching and learning Arabic language at the oldest level, to highlight the role of educational aids in facilitating Arabic language teaching, and to explain how Al -

The researcher used the descriptive approach in the study to reach certain results:

1. Information on the tongue of the animal more exciting, and help to draw the attention of the reader, more striking and deeper impact in the same people.
- 2 - the use of modern teaching aids, helps to absorb the language quickly.
- 3 - The diversity of educational means make the educational process more interesting, and vital.
- 4 - The use of modern techniques and methods, prepare the student in the future to keep pace with modernity and technological development.
5. Animals are a language that must be understood and taught to be used in language instruction.

Among the recommendations of the study:

1. The Ministry of Education should include models of the animal book to explain and analyze linguistically, for undergraduate and postgraduate students specializing in Arabic.
2. The story and the story should be one of the methods used in pre-school education.
- 3- The Ministry of Education shall allocate a budget for the establishment of training courses in modern teaching methods and techniques for teachers at all levels of education (before teachers - basic - secondary - university).



فهرس الموضوعات

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|------------|
| الاستهلال | أ |
| الإهداء | ب |
| الشكر والتقدير | ج |
| مستخلص دراسة | د |
| Abstract | هـ |
| الفهرس | و |
| الفصل الأول : أساسيات الدراسة | |
| المقدمة | 2 |
| مشكلة دراسة | 3 |
| أهمية دراسة | 4 |
| أهداف دراسة | 4 |
| منهج دراسة | 4 |
| حدود دراسة | 4 |
| مصطلحات لدراسة | 5 |
| الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة | |
| تعريف اللغة | 7 |
| اللغة العربية وعلومها | 9 |
| عوامل نمو اللغة | 12 |
| تعريف التعلم | 14 |
| صعوبات تعلم اللغة | 16 |
| نظرة التربية الى تعلم اللغة | 16 |

| | |
|---------------------------------------|--|
| 18 | التربية الحديثة ونظرتها للغة |
| 20 | مفهوم الوسائل التعليمية |
| 23 | العلاقة بين تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية |
| 26 | تصنيف زيتون للوسائل التعليمية |
| 32 | معوقات استخدام الوسائل التعليمية |
| 33 | التلفاز التعليمي |
| 36 | الإذاعة المدرسية |
| 37 | الصور |
| 38 | الرسوم المتحركة |
| 40 | الدراسات السابقة |
| الفصل الثالث : إجراءات الدراسة | |
| 45 | أصل الجاحظ |
| 47 | شخصيته |
| 50 | كتاب الحيوان |
| 52 | عدد أجزاء الكتاب |
| 52 | جهد الجاحظ في تأليف كتاب الحيوان |
| 55 | مقدمة |
| 56 | ماروى صاحب الديك من أحاديث |
| 59 | الحمار |
| 60 | الضبع |
| 62 | النحل |
| 62 | أسطورة الضب والصفدع |
| 63 | الرخم |

| | |
|---------------------------------------|-----------------------|
| 64 | مثل في الشيخ والعصفور |
| 64 | الهدهد |
| 65 | الفأر |
| 66 | الغراب |
| 68 | كلام النمل |
| الفصل اربع : النتائج والتوصيات | |
| 71 | النتائج |
| 72 | والتوصيات |
| 73 | المصادر والمراجع |
| 74 | الرسائل الجامعية |

الفصل الاول

أساسيات الدراسة

مقدمة :

الحمد لله الذي جعل اللسان عنوان عقل الإنسان وأهمه الحكمة والبيان وبعد : في هذا البحث نحاول أن نقف على طريقة الجاحظ في تعليم ونشر اللغة عن طريق السنة الحيوان ، والتي تعد طريقة شيقة ومبتكرة ، فغالبا البض كأمر مفروغ منه لسهولة استعمالها وسهولة تعلمها في الصغر ولا ندرك صعوبة اللغة وتعتها وأهميتها في حياتنا اليومية إلا عندما نشاهد شخصا يعاني من إعاقة تعرقل جهوده اللغوية مثل : الإصابة بمرض أو عندما نساغر إلى بلد آخر نجهل استعمال اللغات فيه .

والجاحظ في حديثه عن الحيوان توسع وأسهب حيث كرس مباحث وكتب ضخمة له ، ويبدو أن الحيوانات كانت تثير إهتمامه ، فهو لم يكتف بوصفها ومميزاتها وطبائعا ، بل بين حكمة الله في خلقها ، فمسألة لغة الحيوانات ذات قيمة كبيرة .

وقد سخر الله سبحانه وتعالى المخلوقات للإنسان ، ف ننا نذكر نموذجا حيا وواقعا لهذا التسخير تجلت في تسخير الريح والطير والجبال والجن لسليمان ودأود .

والخيال العربي قد ساهم في بناء نماذج حيوانية شكلت مادة خصبة للأمثال والحكم والحكايات ، كما رفع الحيوان إلى مرتبة الآلهة في العصور الغابرة ، هذه المحاولة تتجه بحث العلاقة بين العقل العربي والحيوان من خلال مسألة اللقاءات الأولى في تاريخ البشرية حيث يتتلمذ الإنسان على يد الحيوان ويفقه التعامل مع جسد فارق الحياة ، وقد صورت هذه الحادثة في أجمل معانيها بهول الموقف الذي واجه الإنسان أمام ظاهرة الموت ، وسلوك الغراب تجاه هذه الظاهرة في قوله تعالى : (يا

ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوري سوءة أخي فأصبح من النادمين (المائدة : الآية 31).

بالإضافة إلى حضور الحيوان على متن سفينة نوح عليه السلام ، وأثره في مخيلة الإنسان ووعيه ثم بداية التاريخ له نتاج الخرافي والأسطوري العربي .

مشكلة دراسة :

يوحي عنوان الدراسة بوجود مشكلة ملحة تستدعي الغوص في أعماقها ووضعها تحت مجهر البحث العلمي .

ويمكن تحديد السؤال لرئيس للدراسة فيما يلي :

كيف يمكننا تعليم وتعلم اللغة العربية ؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة الآتية :

- ما أسلوب الجاحظ في إيصال المعلومة اللغوية على لسان الحيوان ؟
- ما أساليب تعليم وتعلم اللغة العربية؟
- ما الأساليب الحديثة لتعلم اللغة العربية ؟
- ما الوسائل التعليمية القديمة ؟
- ما هي الوسائل التعليمية الحديثة ؟
- كيف يمكن توظيف كل من أسلوب الجاحظ والرسائل الحديثة في إيصال المعلومة اللغوية ؟

أهداف الدراسة

- هدفت هذه الدراسة لتحقيق ما يلي -
- بيان أساليب تعليم وتعلم اللغة العربية عند الأقدمين .
- برار دور الوسائل التعليمية في تسيير تعليم اللغة العربية .
- توضيح كيفية توظيف الجاحظ لمحاورة الحيوانات لخدمة تعليم اللغة العربية من خلال كتاب الحيوان.

أهمية دراسة :

- عين على اكتشاف طرق جديدة لتعم اللغة العربية غير الطرق التقليدية المعهودة .
- لبي حاجة للنهوض للنهوض بمستوى تعليم اللغة العربية .
- وجود حاجة لإستخدام الوسائل التعليمية الحديثة لمواكبة الحدائه واطور التكنولوجي طلاب الدراسات العليا والمناهج التعليمية الخ)

منهج دراسة :

كان المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة ، لأن هذا النوع من المنهج يساعد على الوصف الظاهر لتحقيق الأهداف المنشودة .

حدود لدراسة :

تعلم اللغة على السنة الحيوان من خال كتاب الحيوان ، والربط بينها وبين وسائل التعليم الحديثة .

مصطلحات ادر سد -

هنالك عدة مصطلحات ومفاهيم إجرائية تظهر بين مدخلات الدراسة ويجب مناقشتها

وسردها بالدراسة وهي -

تعريف اللغة.

تعريف التعلم .

تعريف تعلم اللغة .

تعريف التعلم الذاتي للغة .

تعريف التليم .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري

اللغة :

اللغة هي : أَلْفَاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم ، واللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ ، متحدة من حيث المعنى ، أي أن المعنى الواحد الذي يخالغ ضمائر الناس واحد . ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين . (الشيخ مصطفى الغلاييني 1993 7) .

عرف أهل الإختصاص اللغة بأنها : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم . والجمع لغات ولغون . ولغا لغواً تكلم وخاب . ولغا في قوله أخطأ ، وكلمة لاغية تعني فاحشة .

وهي أيضاً نظام الأصوات المنطوقة ، ولها قواعد حاكمة تحدد استعمال الأصوات والصيغ والتراكيب وأساليب التعبير اللغوية . (كمال جبري عبهري : ص 1) .

وظيفة اللغة :

إن للغة وظيفة ، برى في حياة الفرد ، فهي التي يتخذها المرء للتعبير عما يجيش في نفسه من إحساسات وفدّر ، وهي وسيلة اتصال المرء بغيره ، وبهذا الاتصال يحقق ما يصبو إليه من مآرب وما يريد من حاجات ، واللغة تهيئ للفرد فرصاً كغيره ، تنتفاع بأوقات الفراغ عن طريق القراءة التي تجعله يطل من خلالها على العالم فتزيد من معارفه وإنتاجه الفكري كما تمدّه بالمتعة الرودة المتجددة عن طريق التذوق الجمالي للآثار الأدبية .

واللغة تعين على ضبط التفكير ودقته ، لأن التفكير لا يمكن أن يتم دون استخدام الألفاظ الدالة على معانٍ محددة ، ولذلك قيل : التفكير كلام نفسي ، والكلام ذكر جهر .

ومن أغراض اللغة : أنها وسيلة لنشر الثقافة بين أفراد الأمة ونقلها من السلف إلى الخلف ، ولذا فقد كانت الأداة الأولى الممتازة للتعليم ، فباللغة يستفيد الإنسان من تجارب الأمم ، وباللغة يستطيع أن ينقل المعرفة من جيل إلى جيل .

من وجهة نظري للغة دور هام في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم بين الأفراد والجماعات وهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الكلام أو الإستماع أو الكتابة أو القراءة ، وهذه الفنون الأربعة أدوات هامة في إتمام عملية التفاهم من جميع نواحيها ، ولا شك أن هذه الوظيفة من أهم الوظائف الإجتماعية للغة ، كما أن من وظائفها الاجتماعية إتخاذها أداة للدعاية ، فالخطب والمقالات والنشرات والإذاعة ، كلها وسائل لغوية للدعاية التي أصبح لها شأن خطير في الحياة الإنسانية .

ولسنا في حاجة إلى التوسع في بيان قيمة اللغة ، إنها عامل هام في حفظ التراث الثقافي والحضاري ، وهي من الأربطة القوية التي تربط المتكلمين بعضهم ببعض ، مهما اختلفت بيئاتهم وتباعدت ديارهم ، فتيسر أسباب التفاهم والمحبة بينهم وتوحد كلمتهم ، وتوجه خير توجيه حركاتهم السياسية والإجتماعية والإجتماعية والروحية ، وتجعلهم يداً واحدة على أعدائهم ، لذا كان من الضروري لكل أمة ناشئة تريد أن تثبوا منزلة سامية بين الأمم الراقية ، أن تعنى بلغتها وأن تعمل على تعليمها تعليماً صحيحاً ، يرمي إلى الإفادة من وظائفها المختلفة في حياة الفرد والمجتمع . (جودت الركابي . 1986 9) .

اللغة العربية وعلومها :

هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم . وقد وصلت إلينا عن طريق النقل . وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظورهم (الشيخ مصطفى الغلابيني . 993 . 7) .

اتجاهات حديثة في تعليم اللغة :

لما كان العصر الذي نحيا فيه هو عصر العلم و التكنولوجيا ، وهو عصر التفجر المعرفي والتغير الثقافي السريع ، وعصر المواصلات السريعة والنشر الثقافي والمكتشفات المتعدده في مختلف ميادين المعرفة ، انعكس ذلك كله على المجتمعات ونفذ إلى لغاتها ، ذلك لأن اللغة تمثل جزءاً أساسياً في أي مجتمع ، وهناك بعض المفاهيم المتعلقة بتعليم اللغة بشكل عام والتي يمكن إيجازها فيما يلي -

إن اللغة بمفهومها الحديث هي نوع من المؤلف يتم اكتسابها كأى عادة أخرى في حياتنا اليومية ، وهذا المفهوم كان سائداً في مطلع هذا القرن ، بحيث ينظر إلى اللغة على أنها مجموعة من الحقائق ، على المعلم أن يلقنها للمتعلم تلقيناً ، وأن حفظها الأخير عن ظهر غيب ، وبقدر هذا الحفظ يعد متمكناً من اللغة ، ويقرر بليبايف أن تعلم اللغة هو تدريب يختلف عن تعلم أكثر الموضوعات المدرسية الأخرى ، فهو ليس قضية اكتساب معلومات معينة ، ولا مسألة استيعاب حقائق بعينها ، ولا هو بناء معرفة في المواقف الأكاديمية أو العمليات الفكرية . (السيد ، محمود أحمد ، 967 : 264)

واللغة في ضوء ذلك مجموعة من العادات كغيرها من العادات كغيرها من العادات السلوكية الأخرى ، من الممكن دراسة تراكيبيها من ناحية وتعليمها من ناحية أخرى على ذا الأساس ، وقد حمل العالم سكينر لواء هذا الاتجاه في كتابه المشهور (verbal behavior, page 33).

تعد القدرة على استعمال اللغة ضرباً من المهارة ، والمهارة تعني الأداء المتقن في الوقت والجهد والقائم على الفهم ، ومما ساعد على اكتساب مثل هذه المهارة الممارسة والتكرار . فهي من الامل الأساسية لاكتساب هذه المهارة ، إذا كان الطالب يتعلم قاعدة نحوه معينة فإنه لا يكفي أن يحفظها ويعيدها تكراراً ألياً ، بل لابد من ممارستها في مواقف الحياة بصورة طبيعية ، وقد أشار ابن خلدون إلى أهمية التكرار إذ يرى أن للغات كلها ملكات شبيهة بالصفات إذ هي ملكات اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وتصورها بحسب إتمام الملكة او نقصانها ، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب ، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصود ، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال ، بلغ المتكلم حينئذ الغاية بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه لذات صفة ، ثم تتكرر فتكون حالاً ، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فنون الملك (محمود أحمد . 967 : 64).

أصل اللغة العربية ونشأتها وعوامل نموها وخصائصها

أصل اللغة العربية :

لا يستطيع المؤرخون أن يجزموا برأي قاطع يبينون به الأصل اللغوي الذي

تشعبت منه اللغة العربية وأخواتها السامية ، التي تنسب إلى أب تاريخي مجهول

و غاية ما توصلوا إليه إنها إحدى اللغات التي أدلق عليها العالم (شلوترز) اسم (اللغات السامية) أي المنسوبة (سام بن نوح) معتمداً على جدول أنساب النبي (نوح) المذكورة في التوراة .

ومن هذه اللغات السامية : البابلية ، الأشورية ، العبرية ، الآرامية

ومنها : السريانية - الكنعانية - الحبشية ، وقد نفرض جل هذه اللغات

ويختلف المؤرخون في موطن اللغات السامية الأول اختلافهم في موطن

الأمم السامية الأول ويميل جمهور إلى أن مهد هذه الأمم كان في أرض بابل في العراق ومن ثم انتشروا في شتى الأنحاء .

وكذلك يختلفون في أي هذه اللغات أقرب لى السامية الأم ، ويرى بعض

المستشرقين أنها العربية ، وربما كان العزال الأمة العربية في جزيرتها التي

تحف بها الصحاري والبحار مايقوي هذا الرأي ، ولا سيما أن علماء اللغات

وجدوا في اللغة العربية عناصر قديمة جداً تمت إلى السامية الأم . (الركابي ،

1986 3 4) .

نشأة اللغة العربية :

نشأت اللغة العربية كما نشأت سائر اللغات التي عرفتها الأمم عن طريق

الإشارة ومحاكاة أصوات الطبيعة والحيوان ، ثم عملت فيها عوامل النمو حتى

نضجت واكتملت وقد عرض لغويو الغرب الأقدمون إلى نشأة اللغة العربية وافترقوا

في ذلك في مذهبين : أولهما يقول بأن اللغة توقيف وإلهام من الله ، والثاني : يقول أن

اللغة اصطلاح وتواطؤ ، وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو الأصوات

المسموعة ، كدوي الريح ، وخنين الرعد ، وخرير الماء ، وشحيج الحمار ، ونعيق

الغراب ، وصهيل الفرس ، ونزيب الطي ونحو ذلك ، ثم تولدت اللغات عن ذلك فيما بعد (الركابي 1986 : 5 .)

عوامل نمو اللغة العربية :

اللغة العربية كسائر اللغات ، لم تخلق كاملة بل كانت تتكون من الارتجال والمحاكاة ، حتى تبلغ حالة من الحياة تجعلها أداة صالحة للتفاهم الضروري ، ثم يتناولها بعد ذلك البشر من دواعي ارتقاء و عوامل النمو أسباب كثيرة لها القلب والبدال والنحت والاشتقاق والمجاز وغير ذلك من الخصائص .(الركابي 986 : 5 .)

خصائص اللغة العربية :

تتصف اللغة العربية بخصائص ومميزات تميزها عن اللغات الأخرى منها : مرونة الاشتقاق وجذورها متناسقة ، إذ أن لكل كلمة جذراً أصلياً ، ثابتة الإعراب الذي يعتبر من أقوى عناصر اللغة العربية وأقوى خصائصها ، وهو عبارة عن تغيير الحالة النحوية للكلمة بعد تغيير العوامل التي تدخل عليها ، وتتمثل أهميته في نقل المفاهيم وحمل الأفكار ، ودفع الغموض ، التعبير عن الذات ، هم المراد والاشتقاق الذي يعد من الخصائص النادرة في اللغة العربية ، ويقصد به اقتطاع فرع من أصل وأخذ صيغة من صيغة وشيء من شيء ولفظ من لفظ ، كما أنه يعتبر الأصلية التي تنفرع منها فروع المعاني والكلمة .

الترادف والتضاد اللذان يعتبران مظهراً من مظاهر الالة العربية ، حيث يقصد بالترادف الحالة التي يطلق فيها عدة ألفاظ للمعنى الواحد مثل العسل والشهد ، أما

الأضداد فهي عبارة عن دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين مثل الليل والنهار ، الأصوات إذ أن اللغة العربية بلغت الكمال والإعجاز خاصة في صفة الصوت ، كما أنها لن تتعرض إلى السقم والانحدار الداخلي الذي أصاب اللغات الأخرى ، فقد احتفظت اللغة العربية بكافة مقوماتها الصوتية ، والدليل على الأصوات مخارج الحروف وصفاتها المحسنة مثل الاستعلاء والاستفعال ، والشدة والرخاوة، والهمس والجهر ، والانفتاح والإطباق ، والقلقلة والين والغنة ، والتنخيم والترقيق ، دقة التعبير حيث أنها تتميز بالفصاحة والرصانة وسلامة التراكيب . والتعريب وهو عبارة عن عملية تهذيب للكلمة التي تخرج وفقاً للأوزان العربية وأبنيتها .(السيد ، 2012:97).

والواقع أن بعض اللغات القديمة عبرت الإعراب ولا تزال تعرفه ومن هذه اللغات الحاضرة الحبشية والألمانية .

ومن خصائصها : دقة التعبير ، فقد استوعب العرب كل ما أحاط بهم فأطلقوا عليه اسماً يميزه : كأنواع الرياح والمطر والحيوان .

ومن خصائصها أيضاً : خصب المفردات وكثرة المترادفات ووجود الألفاظ المتضادة وجموع المتعددة .

ومن خصائصها : الإيجاز ، والعرب أقدر على هذا النوع من البيان من غيرهم من الأمم التي لا تخلو بلاغتها من شيء منه ، وقد تصل العبارة من القصر إلى حد الإيماء والإشارة مع اشتغالها على المعنى ووفائها بالعرض ، كالمثل والحكمة ، وقلما تكون لغة من لغات العالم كالعربية في هذين .

واللغة العربية مرت بأطوار مختلفة وبلهجات عدة ، فكانت هناك لغة عرب الشمال أي لغة عدنان ، وكانت هناك لغة عرب الجنوب أي لغة قحطان ، وكانت هناك اللهجات العربية المتعددة ، ثم أخذت هذه اللهجات تتقارب وتتوحد بتأثير اجتماع العرب في مكة واجتماعهم في الأسواق والمواسم ، حتى جاء الإسلام ونزل القرآن الكريم بلغة قريش ، فتمت بنزوله سيطرة لغة الشماليين ، وقريش خاصة على سائر اللهجات العربية التي أخذت بالانقراض ، والقرآن الكريم هو الذي ضم شتات اللهجات العربية في لغة قريش ، وهو الذي صان اللغة العربية ، ولا تزال لغة رب حتى اليوم ثابتة مشرقة بفضل القرآن الكريم (جودت الركابي . 1986 . 6) .

تعريف التعلم :

تعني عملية التعلم كسب الخبرة والمهارات ، ولكن التعلم هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة ، كإكتساب الإتجاهات واليول والمدرجات والمهارات الإجتماعية والحركية والعقلية . (نادر فهمي الزيود وزملائه . 999 : ()

وكذلك التعلم عملية تلقي المعرفة والقيم والمهارات ، من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم مما قد يؤدي إلى تغيير دائم في السلوك ، وتغيير قابل للقياس وانتقائي بحيث يعيد تشكيل بنية تفكر عقل الإنسان . (سليمان الحضري . 1980) .

ويصنف العلماء التعلم من حيث أشكاله وموضوعاته إلى ما يلي -

- تعلم معرفي : ويهدف إلى إكساب الفرد الأفكار والمعاني والمعلومات التي يحتاج إليها في حياته .

- تعلم عقلي : ويهدف إلى تمكين الفرد من استخدام الأساليب العلمية في التفكير ، سواء في حل المشكلات أو في مجال الحكم على الأشياء .
- تعلم إنفعالي وجداني : ويهدف إلى إكساب الفرد الاتجاهات والقدرة على ضبط النفس في بعض المواقف الانفعالية .
- تعلم لفظي : ويهدف إلى إكساب الفرد العادات المتعلقة بالناحية اللفظية ، كالقراءة الصحيحة لمقال معين ، أو نص قصير ، أو أبيات شعر من قصيدة معينة أو حفظ الأعداد والمعاني .
- تعلم اجتماعي وأخلاقي : ويهدف إلى إكساب الفرد العادات الاجتماعية المقبولة في مجتمعه وتعلم النواحي الخلقية كاحترام القانون ، واحترام كبار السن ، و دقة في المواعيد والتعاون مع الآخرين .

أما من حيث السهولة والتعقيد فإن التعلم يصنف في نوعين هما :

- التعلم بطريقة آلية غير شعورية : ويطلق عليه التعلم البسيط ، ويحدث هذا النوع من التعلم بطريقة غير هادفة أو مقصودة ، كخوف الطفل من الفأر نتيجة لإقتران الفأر بشيء مؤلم أو صوت مزعج ، أو خوفه من الطبيب نتيجة إقتران الطبيب بالإبرة والخوف منها .
- التعلم المقصود : ويطلق عليه التعلم المعقد وهذا النوع من التعلم يتطلب من الفرد القيام بالجهد والفهم والتدريب والإنتباه واستخدام بعض وسائل الإيضاح سواء كان حركياً أو عذياً ، كلعبة الشطرنج أو قيادة السيارة أو السباحة أو ركوب الدراجة .
(نادر اد 999 .0) .

تعلم اللغة :

أول تعريفات اللغة وأقدمها أن الإنسان حيوان ناطق ، والحيوان يعلن عن حبه وكرهه بعلامات حسية ، مادية ، جسدية ، والحيوان لغته حاضرة ، لغة قوامها وغايتها الدوام وحب البقاء .

أما اللغة عند الإنسان فهي في مستوى أولى علامة على الأشياء وإشارة لها ، أو هي ممثل يشير إليها ويقوم مقامها ، ثم مستوى ثاني مراده أن اللغة نشاط عقلي داخلي وأداة التفكير يعبر عنها الإنسان ويمارسها من خلال الكلام والقراءة والكتابة . (خالد عبد الرازق السيد 2003 :) .

صعوبات تعلم اللغة :

تمثل صعوبات اللغة أنواعا متعددة ، فمنها ما يختص بالصعوبات التي تتعلق بمعدل الاكتساب والنمو ، وأخرى تخص الصعوبات التي تنتج أثناء تجهيز اللغة ومعالجتها ، وثالثة تخص الصعوبات الخاصة بالتعبير وصعوبات مكتسبة ترجع إلى أسباب وظيفية مكتسبة . (السيد عبد الحميد سليمان . 2005 : 16) .

ما نظرة التربية إلى تعلم اللغة ؟

لقد ظلت التربية في العصور القديمة تنظر إلى اللغة على أنها مادة دراسية تعلم لذاتها ، وقد غالت تلك التربية القديمة التقليدية وأهملت النواحي الوظيفية للغة ، وقد نشأ عنها كثيراً من الأخطاء يرجع بعضها إلى المناهج الدراسية وبعضها إلى طرائق التدريس ، وبعضها إلى تحديد الغاية من درس اللغة ، فمن تلك الأخطاء في المناهج أنه كان يراعي في وضعها ما يسمى زيادة الثروة اللغوية والمبالغة في الاهتمام

بالمصطلحات الجافة ، فنشأ عن ذلك مناهج تحتوي على مجموعة يحفظها التلاميذ وهي الفاظ غريبة لن يستعملوها في إنشائهم ، وربما لا تعرض لهم في قراءاتهم .

كما قصدت المناهج إلى تكليف التلاميذ لحفظ أساليب لغوية مختلفة لا تتفق مع لغة الحياة ، وقد أدى ذلك إلى مللهم وتنفرهم من درس اللغة ، وانعكس أثر ذلك على طرق التدريس ، فكان موقف التلميذ دائماً سلبياً ، وكان المدرس دائماً في موقف الإلقاء والتلقين ، وأصبحت الغاية من درس اللغة الإلمام بمفردات كثيرة وحفظ المصطلحات المختلفة ، وبذلك يجري التفاضل بين الدارسين (من كتاب التربية في العصور القديمة).

التعلم الذاتي للغة :

يعرف بالتعلم الذاتي للغة : تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه بصورة دائمة ومستمرة في اكتساب المعارف والمهارات ، ولابد من توفر أربعة مكونات أساسية هي - وجود الدافع أو الحافز .

- اعطاء المثيرات والمعلومات المتميزة .

- قيام المتعلم بالاستجابة والنشاط أثناء عملية التعلم .

- اطلاع المتعلم فوراً على نتيجة عمله .

والتعليم المبرمج أحد أساليب التعلم الذاتي ، ويستند على النظرية السلوكية في علم

النفس ، ولطريقة التعلم المبرمج ميزات عديدة منها :

. . تعتمد على التعلم الذي يحفز المتعلم باعطائه مسؤولية تعليم نفسه بنفسه .

١. تنتهج عرض المادة منهجاً عمودياً متسلسلاً فيجعل المعلومات واضحة ميسرة

٢. تمكن المتعلم من الانتقال عند اجتياز مراحل الدرس من خطوة إلى خطوة بعد التثبت من استيعاب الوحدة السابقة ، وبهذا يتفاعل المتعلم بصفة مستمرة مع المادة .

٣. تعفي المعلم جزئياً من عملية تقديم المعلومات حتى يستطيع أن يفرغ إلى التفكير فيما يمكن أن يحققه من أهداف وإلى القيام بدور المنشط الضروري لتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على التعلم .

٤. تراعي التفاوت في سرعة التعلم بين التلاميذ وتراعي الفروق الفردية بيزم ، وتكفل إيصالهم جميعاً إلى المستوى المطلوب .

وهذا العمل يقوم به التلميذ على أفراد أو في نطاق المجموعات ، يؤديه في الصف أو في البيت ، وما على المدرس إلا تدعيم المعلومات بتنويع التمارين وتثبيت الصيغ (سلسلة البرمجة . 980 . ١) .

ومن أشكال العلم الذاتي: المختبر اللغوي ، والحقيبة التعليمية ، والتعليم بالمراسلة بالطرائق السمعية والبصرية ، والتعليم بالحاسوب (السيد . 990 : 110) .

التربية الحديثة ونظرتها للغة :

نظرت التربية الحديثة إلى اللغة على أنها وسيلة تفيد الفرد في فهم النواحي الثقافية ، وعلى أنها مادة إجتماعية تمكن الفرد من الاتصال بغيره والتفاهم معه وأساس هذه النظرة أمران :

- أنها وسيلة للتفاهم بين الأفراد .
- أنها يجب أن تُدرس على أساس أهميتها الوظيفية في الحياة ، وذلك ليدرك المتعلم أنه يتعلم شيئاً يحتاج إليه في حياته .

ولا شك أنه متى أدرك المعلم ذلك فإنه سيغير طريقته التقليدية ، فيهتم بتدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي الصحيح لا بتحفيظهم القواعد والتعاريف والتقسيم ، كما يهتم بحسن اختيار الأمثلة ، وبتدريب التلاميذ على التعبير الشفهي الكتابي ، كما يجعل من درس الأدب متعة وإثارة وتغذية للعواطف ، وتدوقاً لنواحي الجمال .

أما بالنسبة للمناهج فإنها تحقيقاً لهذه الغاية ، وتتجه للناحية العملية وذلك بتدريب التلاميذ على فنون اللغة الأربعة : الاستماع ، التحدث ، القراءة والكتابة . وهكذا يعمل المدرسون على إقدار التلاميذ على الكلام للتعبير عما في نفوسهم تعبيراً صحيحاً ، وعلى الاستماع لفهم ما يلقى عليهم ، وعلى التعبير الكتابي السليم الجميل بغية الإفهام ، وعلى القراءة للفهم ونشر هذا الفهم في أدب حي . (جودت الركابي 1986 . 0 -

. 1

الوسائل التعليمية

مفهومها و أسسها و مبادئها

مقدمة :

تشكل الوسائل التعليمية ميداناً واسعاً للتربية والتعليم رغم الضرورة المطلوبة ، حيث أن الإلقاء هو المسيطر على كثير من المعلمين وإلى جانب هذا نجد أن الخطط هو الجانب المنعكس من الطلاب ، والحقيقة أن صفة التفكير والبحث تكاد تخلو من الصفوف الدراسية مساعداً من بعض المشاركات البسيطة جداً .

وقد عرفت الوسائل في مجال التربية والتعليم بإسم المعينات أو معينات التدريس أو الوسائل السمعية والبصرية ، وارتبطت بالمعلم لمجرد توضيح ما يصعب على الشرح النظري ، ولم يكن هناك أي أساس علمي لإيضاح أهمية الاستعمال كتحسين الأداء أو اكتساب أنماط جديدة من السلوك أو الأهداف الخاصة ، وقد زاد الاهتمام بالوسائل التعليمية بشكل أكبر من السابق منذ اكتشاف الجديد منها كالأقمار الصناعية والكمبيوتر وشبكة الإنترنت والتلفزيون والفيديو وغيرها ، وأصبحت الوسائل التعليمية جزءاً متكاملًا مع العناصر التي تكون عملية الاتصال ، وذلك لما تحققه هذه الوسائل من أهداف سلوكية محددة ضمن نظام متكامل يضعه المعلم لتحقيق أهداف الدرس ويأخذ في الاعتبار معايير اختيار الوسيلة أو إنتاجها وطرق استخدامها ومواصفات المكان الذي تستخدم فيه ، ونواتج البحوث العلمية وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في تحقيق أهداف لدرس ، وبمعنى آخر يقوم المعلم باتباع أسلوب الأنظمة ، فتكون

الوسائل التعليمية عنصراً من عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات . إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف عامر 2013 :38).

كما تعد الوسائل التعليمية من الجوانب المهمة في المنهج التربوي بسبب دورها البالغ في جميع المراحل الدراسية وخاصة في المرحلة الابتدائية ، إذ يحقق استخدامها في تدريس الأطفال في هذه المرحلة الاستيعاب السريع ، ويعمل على زيادة عنصري التشويق والدافعية بسبب تقديم التعزيزات الفورية التي يتبعها تركيز الاهتمام والانتباه ، بالذلي تزداد فاعلية المتعلمين ، ويستمر النشاط التعليمي طيلة فترة التعرض للمهام التعليمية ، وتساعد المعلم ليكون نشاطه منظماً ومقنناً وفاعلاً ، كما تساعد التلميذ على أن يتعلم بصورة أفضل وأن يتفاعل مع البيئة التعليمية باعتبارها فنا يشبع حاجاته ويتمشى مع قدرته . (إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف عامر ، 2013 : 39).

مفهوم الوسائل التعليمية -

إن الإهتمام بالوسائل التعليمية في التدريس جاء نتيجة للاهتمام بتحسين عمليتي التعليم والتعلم وبالأخص نتيجة تحسين أداء المعلم في نقله للمادة العلمية داخل الصف الدراسي وخارجه ، فلقد كان للتطور العلمي والتقني الأثر في تطوير مفهوم الوسائل التعليمية وتحديد دورها في العملية التعليمية ، فبعد أن كان الإهتمام بها مبنياً على إختيارها بفضل وجود التربويين إلى المفهوم الواسع الذي ارتكز على مفهوم تكنولوجيا التعليم كأسلوب وطريقة في التفكير وحل المشكلات .

ففي ظل التربية الحديثة لم تعد الوسائل التعليمية تلك المواد والأدوات المستخدمة لتذليل صعوبات التعلم فحسب بل تعني تنظيمياً متكاملأ عناصره البشرية

التي تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق تصميم العملية الكلية للتعليم والتعلم وتنفيذها وتقويمها في ضوء أهداف محددة. (إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف عامر . 2013 1 12).

وقد وردت عدة تعريفات للوسائل التعليمية منها -

- عرفها السيد 1988 والذي ركز في تعريفه على جانب المعلم بأنها : كل ما يساعد المعلم على تبسيط المادة الدراسية للمتعلمين وتشويقهم لتذله ، فقد تكون الوسيلة حركة من المعلم وقد تكون صورة أو نموذجاً. (إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف عامر . 2013 12).

- عرفها طارق العقيلي والذي ركز على الثمار التربوية التي تقدمها الوسائل التعليمية للطالب بأنها : هي التي تمثل في مجملها مجموعة الصور والرموز اللفظية والعروض المسرحية أو التمثيلية والعينات والنماذج والأجهزة والزيارات الميدانية وغير ذلك مما يستخدم في التدريس وتساعد المتعلمين على اكتساب خبرات التعلم بصورة تختلف في قوتها وثباتها ودقتها وتأثيرها على الشرط اللفظي المجرد. (إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف عامر . 2013 12).

- اقترحت لجنة التعريفات والمصطلحات في جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية بأمريكا عام 1985 مصطلحاً شاملاً للوسائل التعليمية يعتمد على منهج النظم بقولها : أن مصطلح الوسائل التعليمية لا يقتصر على المواد والأدوات والأجهزة بل هي عملية مركبة يشترك فيها الأفراد والأساليب والأفكار والتنظيمات

بغرض تحليل المشكلات التعليمية وحلها ثم تنفيذها وتقويمها وإدارة جميع العمليات ،
وتعد حلول هذه المشكلات بمثابة مصادر يتم تصميمها واختيارها واستعمالها لتحقيق
التعلم . (إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف . 2013 2 93) .

- وتعرف أيضاً بأنها هي المواد أو المعينات التعليمية التي يستخدمها المعلم
لمساعدة طلابه على إدراك الحقائق العملية بيسر مثل الأفلام والشرائح والشفافيات
والعينات واللوحات والتلفاز والصور وغيرها . (إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد
الرؤف . 2013 : 93) .

- وتعرف أيضاً بأنها هي المواد والأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم أو
الدارس لنقل المحتوى سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه بهدف تحسين العملية
التربوية والتي تعتمد أساساً على اللفظ (إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد
الرؤف 2013 : 93)

العلاقة بين مفهوم تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية -

إن العلاقة بين مفهوم تكنولوجيا التعليم ومفهوم الوسائل التعليمية هي علاقة الكل
بالجزء ويتضح ذلك في الآتي :

- ظهور مصطلح الوسائل التعليمية قد تولد مع ظهور مجال الاتصال التعليمي
في حين أن مصطلح تكنولوجيا قد تراد مع ظهور تقنية التعليم المبرمج في
الستينات من القرن العشرين . (إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف
عامر . 2013 94) .

- مسمى تكنولوجيا التعليم ليس من المسميات الجديدة لمفهوم الوسائل التعليمية لأن المصطلحين غير مترادفين ولا يحل أحدهما محل الآخر .
- إذا اعتبرنا أن منتوجات تكنولوجيا التعليم هي الوسائل التعليمية ، فإن هذه الوسائل يمكن اعتبارها منظومة فرعية للمنظومة الأم ، تكنولوجيا التعليم ، وهذه المنظومة الفرعية هي المدوِّلة عن أحداث عمليتي التعليم والتعلم .
- صميم الوسائل التعليمية ونتاجها واستخدامها وتقييمها وتدوينها هو من صميم عمل تكنولوجيا التعليم كعملية تتم وفق مدخل النظم . (أيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف عامر . 2013 : 95) .

مراحل تطور الوسائل التعليمية -

نظراً للتقدم التكنولوجي الكبير في كافة المجالات في عصرنا الحالي ، والذي يشمل المجال التربوي سوء في المواد التعليمية أو التخصصات الفرعية لها وطرق وأساليب تدريسها والهدف العام من العملية التربوية ، فقد أطلقت تسميات أو مصطلحات متعددة على الوسائل التعليمية واختلفت هذه التسميات تبعاً لاختلاف وجهة نظر المربين في أهمية الحواس المختلفة في عمليات التعليم ، وتبعاً لاختلاف مفهومهم عن الوظائف والاسهامات التي تقدمها هذه الوسائل في مجال التربية والتعليم . (أيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف عامر . 2013 : 95) .

وتقسم المراحل التي مرت بها هذه التسميات والمصطلحات إلى خمسة مراحل :

- المرحلة الأولى : سميت الوسائل التعليمية في هذه المرحلة بأسماء ومصطلحات تعتمد على الحواس وأول هذه المصطلحات هو التعليم البصري ، والمقصود به التعليم القائم على استعمال حاسة البصر ، وهذه التسمية قاصرة لأنها اهتمت بحاسة واحدة

فقط ، وأغفلت أهمية الحواس الأخرى في عملية التعلم ، وأن الحواس متدخلة ومهمة في عملية التعلم ، كما أن هذه التسمية أغفلت الوسائل الأخرى التي تخاطب الحواس كالراديو والتسجيلات الصوتية والصور المتحركة الناطقة وغيرها ، وبذلك لا تشمل هذه التسمية كل أنواع الوسائل التعليمية . (إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف عامر . 2013 : 96) .

- المرحلة الثانية : نظر المربون في هذه المرحلة إلى الوسائل التعليمية كعينات للتدريس ولذلك أطلق على الوسائل التعليمية تسميات مثل : الوسائل المعينة على التدريس والوسائل المعينة على الإدراك ووسائل الإيضاح .

وفي هذه المرحلة اعتمدت على أن الوسائل التعامية معينات للتدريس أو معينات للتعليم ، فسميت بوسائل الإيضاح أو المعينات السمعية والبصرية نظراً لأن المعلمين قد استعانوا بها في تدريسهم ، ولكن بدرجات متفاوتة كل حسب مفهومه لهذه المعينات وأهميتها له ، وبعضهم لم يستخدمها واعتمد على الطريقة التي تعلم بها ونشأ عليها لإعتقاده بأنها الأفضل ، ولكن يجب على هذه التسمية أنها تقتصر مجال هذه الوسائل ووظائفها على حدود ضيقة للغاية ، كما أنها توحى بأن الوسائل التعليمية كمالية وثنائية يمكن الاستعانة بها عند الضرورة ، ويمكن الاستغناء عنها إذا لم تدع ضرورة . (إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف عامر . 2013 : 97) .

- المرحلة الثالثة : بدأ النظر في هذه المرحلة إلى الوسائل التعليمية على أنها وسائل تحقيق الاتصال ولذلك اطلق عليها تسميات مختلفة ، مثل وسائل التفاهم ووسائل الاتصال ، وبذلك أصبحت الوسائل التعليمية جزءاً متكامل العناصر .

وهذه المرحلة اعتبرت الوسائل التعليمية وسائل لتحقيق التواصل الصفي ، حيث بدأ الاهتمام بجوهر العملية ، وفي ظل هذا الأسلوب ، أسلوب المنظومات أدخل علم تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربية والذي تجاوز مفهوم الوسائل التعليمية في التعليم ، بل واهتم بالعمية التعليمية ككل منذ بدايتها في تحديد الأهداف التربوية حتى التقويم . (إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤف عامر . 2013 : 00 101) .

ومن وجهة نظري أرى أن العملية التعليمية لا تستقيم ولا تحقق أهدافها كاملة دون الاستعانة بوسيلة من وسائل التعليم سواء كانت بصريه أو سمعية لما تحتويه من اثاره لتفكير التلميذ وجذب لانتباهه .

تصنيف زيتون للوسائل التعليمية والتعلمية على حسب درجة واقعتها -

قسمها إلى مجموعات وهي :

١ . الأشياء الحقيقية : تمثل الأشياء نفسها كما هي موجودة في بيئتها الطبيعية ، دون إحداث أي تعديل أو تغيير عليها حيث يتوافر فيها جميع صفات الشيء الحقيقي ، ومن أمثلتها نبات الفول في بيئته الطبيعية (الحقل) والدجاج في المزارع التي يربى فيها .

٢ . مواقف حقيقية : تتمثل في الأحداث الواقعية التي يعايشها الطلبة داخل المدرسة ، أو في البيئة المحلية ، حيث يتلقون عن طريقها خبرات تعليمية تعلمية مباشرة ، ومن أمثلتها التجريب المخبري ، العروض التوضيحية ، الزيارات والرحلات الميدانية .

٣ . العينات : تتمثل في الأشياء الحقيقية أو أجزاء منها ، تم انتزاعها من بيئتها الحقيقية مثل عينة بذور ، عينة لتربة رملية وعينة لعملة فلسطينية .

١. الخبر ء : هم مجموعة من الأشخاص ذوي الخبرة في مجال معين يؤتى بهم إلى الموقف التعليمي ، لمساعدة الطلبة على تعلم موضوعات محددة ، ومن أمثلة هؤلاء الخبراء : إحدى الممرضات التي تقدم درساً حول الصحة العامة أو شرطي المرور ذي يقدم درساً حول اشارات المرور الحيلة ، 2002 (03 - 02) .

آ. مواقع في البيئة المدرسية أو المحلية : هي مجموعة الأمكنة الموجودة في البيئة المدرسية أو المحلية ذات العلاقة بموضوع الدرس ، ومنها : الحدائق ، المتاحف ، المعارض ، المطارات ، المستشفيات).

د. المواقع التدريبية المحاكية: هي المواقع المعتمدة على المدكاة والتي تقدم للطلبة تعلم المهارات ، حيث يقلد فيها الطلبة نموذجاً جيداً لأداء المهارة ، ومنها : مواقف التدريب على قيادة السيارة ، أو مهارة تصويب كرة السلة نحو الهدف

٧. التمثيل والمحاكاة التربوية : ينطوي على تقليد أو تمثيل مواقف واقعية من الحياة ، ولو بصورة مبسطة من خلال مشاركة الطلبة في أحداثها بقيامهم بأدوار محددة ومنها :

- الألعاب التربوية.

- تمثيل الأدوار .

- المواقع المسرحية.

- الدمى التعليمية ومسرح العرائس .

المناظر المجسمة (الديوراما) : هي عرض مجسم للموضوعات ، مصنوع من مواد حقيقية يعطيها أبعاداً توحى بالاحساس الواقعي للمناظر التي تعرضها ، ومن أمثلتها منظر مجسم لحياة بدو الصحراء .

- المنضدة الرملية : عبارة عن صندوق من الخشب حوافه قليلة الارتفاع ، مفروش بطبقة من الرمل ، ولا يختلف استخدامه عن استخدام المناظر المجسمة ، فالهدف منه تقريب الواقع في ذهن المتلم . (الحيلة . 2002 02 03) .

0 - النماذج المجسمة : وهي محاكاة أو تقليد اصطناعي مجسم لشيء ما ، وله ثلاثة أبعاد ، ومنها النماذج المجسمة لبعض الطيور والحيوانات أو نماذج مجسمة للكرة الأرضية . (محمد محمود الحيلة 2002 : 04) .

1 - العروض المتحركة : وهي صور أو الكلمات المرسومة على ورق مقوى وتعلق في سقف غرفة الصف أو سلك بحيث يسهل تحريكها سواء باليد أو بفعل تيار الهواء . (الحيلة . 2002 : 04) .

المجموعة الثانية : الوسائل التعليمية ذات الصور المتحركة ومنها :

- الأفلام السينمائية الناطقة : ذات البكرة المفتوحة غرض النظر عن قياساتها ، ويتم عرضها بأجهزة العرض السينمائي .

- الأفلام الحلقية : هي الأفلام السينمائية من مقاس 8 ملم ملفوفة داخل علبة من البلاستيك محكمة الإغلاق تشبه علبة شريط الكاسيت الضوئي ، ويعالج الفيلم منها موضوعاً واحداً ، وسميت بالأفلام الحلقية لأن أولها يتصل بآخرها ، فإذا انتهى الفيلم بدأ من جديد في عرض موضوعه ، ويتكرر ذلك حسب احتياج الموقف التعليمي .

- تسجيلات الفيديو : منها ماهو مسجل على شريط فيديو كاسيت ، أو على قرص فيديو ، ويتم عرضها بواسطة أجهزة الفيديو .

- البرامج المتلفزة : سواء ما يتم بثه من خلال البرنامج العام ، أو من خلال الأقمار الصناعية ، أو من خلال الدوائر التلفزيونية المغلقة . (الحيلة 2002 : 04) .

المجموعة الثالثة : البرامج المحوسبة المحلية أو التي توجد على شبكة الانترنت : هي مجموعة من الوسائل التعليمية التعليمية التي تتضمن الحاسوب ، والمواد التعليمية التي يتم عرضها من خلال تلك الأجهزة أو من خلال نظام الفيديو المتفاعل أو من خلال نظام الوسائط المتعددة . (الحيلة 2002 : 04) .

المجموعة الرابعة : الوسائل التعليمية الثابتة المعروضة ضوئياً :هي مواد بصرية لا تدخل فيها الحركة بواسطة جهاز ضوئي معين يعمل على تكبيرها ، أو عرضها على شاشة جهاز العرض وتشمل :

- الصور الفوتوغرافية المسطحة مثل صورة المسجد الأقصى .

- الرسوم الخطية المسطحة مثل الرسوم التوضيحية لجسم الإنسان .

- الشرائح العلمية : وهي صور ورسومات قلمية مطبوعة على مادة شفافة

نافذة للضوء ، ومثبتة بشكل فردي في إطارات بلاستيكية يتم عرضها واحد تلو الآخر .

- الشرائح المجهرية : وهي شرائح زجاجية يتم انتاجها في المختبرات

وتحتوي على كائنات دقيقة أو أجزاء أو قطاعات من الكائنات الحية . وتتم مشاهدتها فردياً عن طريق المجهر . (الحيلة . 2002 : 105) .

- الشفافات : هي صحائف بلاستيكية تنفذ عليها الرسوم أو الكتابات المطلوب توضيحها على جهاز العرض العلوي .

- المصغرات الفلمية : هي صور فوتوغرافية مصغرة لصفحات أو كتاب معين ، أو رسوم بيانية . (الحيلة . 2002 105) .

المجموعة الخامسة : مجموعة الوسائل التعليمية مسطحة غير المعروضة ضوئياً : هي مواد العرض البصرية المسطحة غير المجسمة التي يتم عرضها إلى الطلبة مباشرة دون الحاجة إلى استعمال آلات أو أجهزة العرض الضوئية ومنها : الصور الفوتوغرافية ملونة كانت أو غير ملونة ، الرسوم والتكوينات الخطية المعتمدة وهي ثنائية البعد يتم فيها تمثيل الأشياء أو الظواهر تمثيلاً مرئياً بواسطة الخطوط أو الأشكال وعادة ما تتضمن رموز بصرية ورموزاً لفظية ومنها : الملصقات واللوحات والرسوم البيانية والرسوم التوضيحية والخرائط . (الحيلة 2002 : 05) .

المجموعة السادسة : الوسائل التعليمية المطبوعة أو المنسوخة وهي المواد المطبوعة أو المنسوخة ، والتي يمكن أن تطبع بأعداد كبيرة ، إما على آلة تصوير ، أو النسخ ، أو آلة طباعة ، وتعتمد على الرموز اللفظية وأحياناً على الرموز البصرية منها : الكتب المدرسية أو الجامعية ، الكتب الإضافية ، المراجع العلمية ، دوريات ، الأوراق الموزعة على الطلبة وغيرها . (الحيلة . 2002 05 - 06) .

المجموعة السابعة : الوسائل السمعية : هي الوسائل التي تعتمد على الإشارات السمعية ، وتشمل التسجيلات السمعية بأنواعها المتعددة ، والإذاعة المدرسية ومختبرات اللغات ، والبطاقات السعوية . (الحيلة . 2002 05 106) .

أهمية الوسائل التعليمية :

أولاً أهميتها للمعلم :

- تساعد على رفع كفاءة المعلم المهنية واستعداده .
 - تغير دور المعلم من ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المخطط والمقوم للتعلم - تساعد المعلم على عرض المادة وتقويمها والتحكم بها .
 - وفر الوقت ، والجهد المبذول من قبل المعلم .
 - تمكن المعلم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل .
 - تساعد المعلم في إثارة دافعية التلاميذ .
 - تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف .
- (الحيد . 2002 : 60) .

ثانياً : أهميتها للمتعلم :

- ١ . تنمي حب الاستطلاع عنده وترغبه في التعلم .
- ٢ . تقوي العلاقة بين المتعلم والمعلم ، وبين المتعلمين أنفسهم ، وخاصة إذا استخدمها المعلم بكفاءة .
- ٣ . توسع مجال الخبرات التي يمر بها المتعلم .
- ٤ . تعالج اللفظية والتجريد ، وتزيد ثروة الطلبة وحصيلتهم اللغوية .
- ٥ . تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها .
- ٦ . تثير إهتمام المتعلم وتشوقه إلى التعلم ، مما يزيد من دافعيته وقيامه بنشاطات تعليمية لحل المشكلات والقيام باكتشاف حقائق جديدة .
- ٧ . تشجع المتعلم على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصعبة المختلفة .
- ٨ . تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية ، وأبقى أثراً وأقل احتمالاً للنسيان .

١ . تتيح فرصاً للتنويع والتجديد المرغوب فيه .

0 . استخدام الوسائل يوفر الوقت والجهد (الحيلة 2002 : 61) .

معوقات استخدام الوسائل التعليمية :

على الرغم من أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية إلا أنه توجد بعض المعوقات وهي :

- ينظر بعض التلاميذ إلى الوسائل التعليمية على أنها أدوات للتسلية واللهو وليست للدراسة الفعالة الجادة مما تجعلهم يعرضون عن الانتباه والاهتمام للدرس .

- إن الكثير من المدارس غير مجهزة بقاعات خاصة للأستخدامات المختلفة للوسائل التعليمية كالعروض الضوئية أو الصوتية أو الدوائر التلفزيونية .

- صعوبة تداول الوسائل التعليمية والتخوف من استخدامها خشية تلفها أو كسرها أو فقدها وما يترتب على ذلك من خصم ثمنها ، من مرتبات المعلمين أو الفنيين . عبد الرؤف عامر ، إيهاب عيسى المصري . 2013 : 51) .

- يحتاج تشغيل أجهزة الوسائل إلى فن وصيانة وربط المادة الدراسية بالوسيلة ، مما يزيد من أعباء المعلم ويؤدي إلى ابتعاده عن استخدامها ، كما قد يعرض المعلم عن استخدام الوسيلة لعدم خبرته الكافية بتشغيل أجهزة معينة .

- عدم توافر الفنيين اللازميين للقيام بعمليات إعداد وتشغيل وصيانة الأجهزة .

- إرفاع تكاليف وأثمان بعض الوسائل التعليمية وصيانتها وسرعة التلف مما يزيد من الأعباء المالية للمدارس .

- تركيز الامتحانات على اللفظية وتكرار ما حفظه التلاميذ من الكتب الدراسية ولا تتناول الجوانب الأخرى ولا أهداف العملية التعليمية كالمهارات العلمية وغيرها . (د ارق عبد الرؤف عامر ، (إيهاب عيسى المصري . 013! : 162) .

وبالاضافة إلى ذلك هناك بعض الأمور التي حدثت من استخدام الوسائل التعليمية هي -

- ١ . عدم إيمان بعض المعلمين بجدوى الوسائل التعليمية في عملية التعليم .
- ٢ . عدم معرفة المعلمين بطرق استخدام الوسائل ومجالات استخدامها وشروط هذا الاستخدام .
- ٣ . عدم امتلاك المعلمين لمهارات الوسائل التعليمية ، ولا سيما في مجال الأجهزة والآلات التعليمية .
- ٤ . عدم امتلاك المعلمين للكفايات لإختيار المناسب للوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية .
- ٥ . سوء صيانة الوسائل وحفظها وتصليحها في حالة عطلها .

صعوبة الحصول على الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف . (طارق عبد الرؤف عامر ، إيهاب عيسى المصري . 2013 62 63) .

الوسائل المساعدة في تعلم اللغة -

التلفاز التعليمي التربوي :

يعد التلفاز أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية تأثيراً على الثقافة و لحضارة الإنسانية في عصرنا الحديث حيث استخدمت في شتى مجالات الحياة العلمية

والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية حيث استخدم في شتى مجالات الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية وغيرها . كما سُخرت برامجه لتعديل الدلوک والتثقیف الصحي والعلاقات الاجتماعية ، لذا اعتبر التلفاز وسيلة تعليمية وتربوية وترفيهية تستهوي جميع طبقات المجتمع .

وقد زاد الإهتمام به بعد تعرف الخبراء أثره الكبير في تعديل سلوك الأفراد في المجتمع على اختلاف أعمارهم ومستويات تعليمهم . حيث بدأت الدول المتقدمة استخدام التلفاز لتطوير عملية العلم والتعليم وتحسينها في الخمسينات من هذا القرن ، ثم انتشر استخدامه في معظم دول العالم المتقدمة والنامية ، هذا وقد أكدت معظم الدراسات على أهمية التلفاز التعليمي كوسيلة فاعلة في التعليم ، وقد أكدت تلك الدراسات أن التلفاز وسيط يمكن أن يعم بصورة مثالية وباستخدامه يمكن خفض كلفة التعليم ، وعلى الأقل يمكن مساعدة المعلم في الفصل الدراسي ويقوم بدور المعلم حيث لا يوجد معلم ، ويقوم بالتعليم حيث يوجد نقص في المعلمين ، وتقوم بعض محطات التلفزة العربية ببث برامج موجهة لفئات معينة من المشاهدين كطب المدارس والمعلمين ، وهناك برامج عامة ذات طابع ثقافي وبرامج صحية تستضيف طبيبا مختصاً ، وي طرح عليه مشكلة صحية أو موضوع مرض معين ، ويجب الطبيب عن أسئلة المشاهدين الهاتفية وفي هذه الحالة يلعب التلفاز دوراً هاماً ويتكامل مع وسيط آخر هو الهاتف لتحقيق التفاعل بين المرسل والمستقبل في عملية الاتصال .

وقد ساعد في انتشار هذا النوع من التعليم والتعلم عن بعد واتساع نطاقه ليشمل كافة بقاع الكرة الأرضية ، ظهور تقنية الأقمار الصناعية ، واستخدامها في مجالات

الاتصال والإعلام ، والتلفاز وما حملته تلك القنوات الفضائية ، اتاحت للتلفاز إمكانية هائلة في الترفيه والتثقيف والتعليم ، وأمكن للفرد أن يتقبل أي برنامج تعليمي تبثه أي قناة تلفازية مباشرة عن طريق هوائي وجهاز استقبال بسيط يتم توصيله بجهاز التلفاز في منزله .

استخدام التلفاز في تدريس اللغة -

يستخدم التلفاز لعرض بعض الأفلام والتمثيلات التي تخدم تعليم اللغة ، كعرض الأفلام الهزلية التي تدور أحداثها حول التعبير المضحك لبعض الطلاب في القراءة أو الرسم الإملائي ، أو الاستخدام النحوي أو إلقاء القصائد والمعلقات على أن يقوم المعلم بالتعليق على مواطن الأخطاء المقصودة فيها والتي تهدف للفت انتباه الطلاب إلى أهمية عدم الوقوع في مثل هذه الأخطاء ، كما يجب عليه أن يوضح لطلابه أن هذه الأفلام ليست سوى أدوات تعليمية الهدف منها : وقاية الطلاب من الوقوع في الأخطاء المقصودة الواردة فيها ، كأى عرض للتمثيلات الجادة التي يقوم الحوار فيها على أساس لغوي سليم ، والتي تستخدم فيها قواعد اللغة بحذق في المواقف المناسبة .

يستخدم التلفاز في دروس محو الأمية والتي تقوم على تعليم المواطنين أسس القراءة والكتابة والحساب مما يكون له الأثر الفاعل في استجابة بعض المتعلمين وفهمهم ، وكذلك تساعد البرامج التلفازية معلم اللغة على توضيح فكرة بطولية أو تاريخية مما تصوره بعض الأفلام والتمثيلات التعليمية التي تكون لها علاقة بموضوع قرآني أو نص أدبي أو نحو ذلك (يحيى بن سليمان ، رسالة دكتوراة ، 2007 39 - 43)

د - الإذاعة :

هناك نوعان رئيسان من الإذاعة هما :

الإذاعة العامة :

بسبب ميزات الصوت وانتقاله عبر موجات كهرومغناطيسية وبالعكس ، ظهرت الإذاعة والبت الإذاعي ، ولم يكن اختراع الإذاعة خاص بالعملية التعليمية ، فهناك أهداف أكثر أهمية منها : الترويج السياسي لنظام الحكم في القطر ، اترفيه ، الثقافة ، وغيرها الكثير . ولكن استطاع المختصون بالتربية ووسائلها أن يطوعوا هذا الاختراع لخدمة العملية التربوية .

الإذاعة المدرسية الداخلية -

يجب على مستخدم الإذاعة المدرسية الإهتمام بوضع هذا الجهاز بعيداً عن مصادر الحرارة أو الرطوبة ، كذلك أنه لا يجب أن تكون بعيدة عن حركة التلاميذ والمدرسين .(ريك 1997 : 19).

فوائد الإذاعة المدرسية واستخداماتها -

من الواضح ن الإذاعة المدرسية الداخلية تساهم في تحقيق جملة من الأهداف منها :

- تخلق جواً فنياً يريح النفس ويساعد على التفاعل ، وذلك من خلال بث لأغاني والأناشيد والموسيقى المناسبة لأوقات الاستراحة للطلبة . وكذلك فإن بث القرآن الكريم صباحاً يضيء جواً روحياً رائعاً .

- تساعد هذه الإذاعة من خلال بث البرامج الثقافية والإرشادية المسجلة مسبقاً من إذاعة البث العام والتي لم يستطع الطلبة الاستماع إليها بسبب الدوام المدرسي ، كما تساعد في زيادة محصولهم الثقافي .
- تساعد الإذاعة من خلال اشتراك التلاميذ في تقديم البرامج على إشاعة روح التعاون والتفاعل الاجتماعي ، إضافة إلى الفائدة التي يجنيها التلاميذ من الموضوعات التي تبث .
- تساعد على إزالة الخجل والإنطواء من خلال مشاركة معظم التلاميذ في إلقاء الموضوعات وخاصة أمام التلاميذ في طابور الصباح .
- تشكل الإذاعة وحدة اتصال بين أعضاء هيئة التدريس والإدارة من جهة وبين التلاميذ من جهة أخرى .
- تربط الإذاعة من خلال بث الأخبار السياسية الهامة وعناوين الصحف اليومية وتضع الطالب بجو الحياة اليومية . (يحي حسن بن سليمان ، رسالة دكتوراة ، 2007 : 18) .

الصور :

وتنقسم إلى قسمين :

الصور المتحركة ، ويقصد بها الأفلام .

الصور الساكنة : وتشمل الصور الفوتغرافية والرسوم البسيطة المعبرة ، والرسوم التخطيطية والخرائط والرسوم البيانية .

، للصور دور كبير في تعليم الطلاب المفردات والجمل ، إذ تحول لهم
المجردات إلى محسوسات ويدركون بذلك دلالات الألفاظ ومعاني الجمل .

تفيد الصور في بداية تعليم الأطفال للغة فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي
وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك المؤلف والمختلف كما
تساعدهم على التصنيف والتعميم ، وتنمي دقة الملاحظة لديهم وهذا منشأؤه أن يه
القيئهم وينمي استعدادهم للقراءة . فهي تساعدهم في مرحلة البدء على تمكين الطلاب
من القراءة ، وتهيئ فرصاً أمام التلاميذ لتسريب بعض الألفاظ والتعبير الصحيحة
وتكشف عن الفرق في القدرات اللغوية بين التلاميذ إلى غير ذلك من الأغراض
المعرفية واللغوية والسلوكية . (وليد جابر 1991 : 309) .

كما أن الكراكاتير يمكن استخدامه من قبل المعلم عندما يعرض شيئاً ذا مغزى
يتصل بأحداث معينة ، كما يمكن تمثيل القواعد النحوية في رسوم بيانية توضحها .
وليد جابر ، 1991 : 309) .

الرسوم المتحركة -

وسيلة فاعلة وجذابة للأطفال يتعلم الطفل الكثير من حلقاتها التي تتناول الحياة
الإجتماعية القريبة منه ومن بيئته .

كشفت الدراسات أن الأطفال بطبيعتهم مستقبليين غير سلبيين لما يسمعونه أو
يشاهدونه من البرامج والرسوم المتحركة ، بل ينتقون ما يستهويهم مما يعرض عليهم
، وفقاً لدوافعهم وأمزجتهم وقدراتهم العقلية التي تكونت من خبرات سابقة .

كما نجد الصور المتحركة تلقى إعجاباً يفوق الوصف عند الطفل أكثر من القصة التي تقتصر حكايتها على كلمات وحوار فقط .

الرسوم المتحركة وسيلة تعليمية متطورة تتناول أعمال الأطفال من كل أنحاء العالم ، حيث يتناول مظاهر الطبيعة والأسفار والرحلات ، والحياة الاجتماعية والقصص القصيرة ، الواقعية وللرسوم المتحركة دور كبير في التربية والتعليم والتعلم ، فإن ما استفاد منها في ساعة من الزمن يعادل الفائدة الحاصلة في أشهر عن طريق التعليم الخالي من وسائل الإيضاح والكتب التي لا صورة لها وتبعث الجمود .

وهي تنمي في الطفل القيم الفاضلة من خلال أبطال الرسوم المتحركة ، كوسيلة قوية في التربية وتنمية الذوق الفني والأدبي وترفع حاسة الذق من خلال الأصوات والحركات والخلفيات الملونة .(رويده عمر عبد الكريم ، رسالة ماجستير : 2006 37 3) .

الدراسات السابقة

- دراسة إلهام أحمد صالح إبراهيم - تناولت دور معلمي اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي (دراسة ميدانية بمدارس محلية أم درمان - دكتوراة - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2014 ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معلمي اللغة العربية في إكساب مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس محلية أم درمان ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وقد وصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- مقرر اللغة العربية تتوفر فيه مهارات التفكير الناقد بدرجة متوسطة .

د - معلم اللغة العربية بالصف الثالث الثانوي ينمي مهارات التفكير الناقد لدى طلابه بدرجة كبيرة .

- دراسة فاطمة جعفر مدني حسين - تناولت فيها معوقات استخدام طرق لتدريس الحديثة في تدريس اللغة العربية الحلقة الثالثة (دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي المرحلة في بعض محليات البحر الأحمر) دكتوراه - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - 2014 ، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي اللغة العربية للطرائق الحديثة لتدريس الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس بولاية البحر الأحمر وذلك في ضوء المتغيرات التالية (التدريس ، الإدارة المدرسية ، البنية التعليمية ، طبيعة كتابي الحلقة الثالثة (النبراس - القبس) .

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، لأنه يساعد على دراسة الواقع أو الظاهرة ، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها :

- توليف العوامل المتصلة بالتنظيم المدرسي من المعوقات الأكثر خطورة والتي تحول دون استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية في الحلقة الثالثة من مرحلة الأساس لطرائق التدريس الحديثة ،

د - هناك ، عوقات تتصل بالمعلم والتدريب .

- دراسة الصديق البدوي - تناول فيها فاعلية الأنشطة اللغوية غير الصفية في تدريس اللغة العربية بمرحلة الأساس (دراسة ميدانية بمدارس مرحلة الأساس بالسودان) دكتوراه - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - 2011 .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية الأنشطة اللغوية غير الصفية ، ومدى فاعليتها في تدريس اللغة العربية بمرحلة الأساس ، وتهدف إلى التعرف على واقع هذه الأنشطة والإسهام في معالجة المشكلات التي تواجه استخدام الأنشطة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصل إلى النتائج الآتية -
ثبت وبدلالة إحصائية وجود تباين في مدى استخدام الأنشطة اللغوية غير الصفية في مجتمع الدراسة الحالية .

- دراسة محمد مصطفى الأمين - تناول فيها فاعلية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم قواعد اللغة العربية - دكتوراه - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2009 . هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعلم قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني الثانوي (باب الأفعال) ، مقارنة مع الطريقة التقليدية ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وتوصل إلى الآتي :

- توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التحصيل المباشر لباب الأفعال عند مستوى دلالة مئوية ١ % لصالح المجموعة التجريبية التي درست بواسطة التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب .

د - يعمل التعليم لمبرمج باستخدام الحاسوب على تضيق الفروق الفردية ومعالجة عدم التجانس بين المعلمين .

- دراسة منصور حسن إبراهيم - تناول تطوير أساليب تدريس مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في السودان - دكتوراة - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2009

هدفت هذه الدراسة لى معرفة توافر أهداف المادة من خلال رأي المعلم العامل في تدريس وتوجيه المادة ، وأيضاً هدفت إلى معرفة الوسائل التعليمية المستخدمة لتدريس المادة ، ومعرفة أساليب تقويم الطالب بالمرحلة الثانوية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليل لمعرفة مواطن القوة و ضعف من وجهة نظر المعلم بالمرحلة الثانوية ، وأهم النتائج التي توصل إليها هي :

- توسيع أفاق المعرفة لدى الطالب .

د - ربط الطالب بماضي أمته والوسائل التعليمية التي استخدمت في الماضي .

- وتوفيق الطالب على مافي لغته من سحر البيان .

وبهذا فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة ، في الدراسة النظرية وكيفية تحديد الأهداف وبعض المراجع والمصادر .

ولقد تفردت هذه الدراسة بأنها طرقت مجالاً ربط بين القديم والحديث في أساليب تعليم العربية ، واستخدام الوسائل الحديثة كان تطويراً لما طرقة الأقدمون مثل الجاحظ في كتابه (الحيوان) بسنين عددا .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

الفصل الثالث

الجاحظ

مقدمة :

أصل الجاحظ -

تباينت آراء الباحثين حول أصل الجاحظ فقال بعضهم: أنه عربي من بني كنانة ، القبيلة العربية المصرية المشهورة وأن اسمه الكامل هو : عرو بن بحر بن محبوب الكناني ، وذهب البعض الآخر إلى أنه : مولي من أصل عجمي ينحدر من العرق الأسود الأفريقي .

يعتمد الفريق الأول في دعواه على موقف الجاحظ من الصراع بين العرب والشعبوية ، حيث نراه منحازاً إلى العرب يدافع عنهم ويبين فضائلهم في البلاغة والكرم بإعجاب وتقدير . بينما يهاجم الشعبوية ودعواهم الباطلة (علي بو ملحم 1994:58).

ويعتمد الفريق الثاني على قول منسوب ليموث بن المزرع ابن اخت الجاحظ وهو التالي : (كان الجاحظ مولى لأبي القلمس عمرو بن قلع الكناني الفقيمي أحد البنأة وكان فزارة جد الجاحظ عبداً أسود وكان جمالاً لعمرو بن قلع الكناني) فإذا الفريق الأول : أنه لو كان في دم الجاحظ شيء قليل أو كثير من دم الأجناس غير العربية ، لرأيناه في رأس الشعبوية ولكننا نرى الجاحظ في كتبه وفي كل ما روى عنه شديد العصبية للعرب ، أجاب الفريق الثاني : ليس ما يمنعنا من الاعتقاد بأن أجداد الأولين كانوا عبداناً من أصل أفريقي ، ومهما يكن من شيء فقد نقل إلينا عن خاله أحاديث

عدة لا نستطيع رفضها قلياً ، ولو في جملتها على الأقل ، ولا يدل فحواها على أية سخيمة يضمورها نحو الجاحظ بل تدل على العكس فإن يموت كان فخوراً أن يكون في عداد أسرته رجل مشهور كالجاحظ ، ولو كان الجاحظ رجلاً عربياً صريحاً لما تردد يموت بإعلانه ، وذلك أنه لما وصف خاله بالولاء فقد إترف بأن دمه لم يكن خالصاً من دم الأجناس غير العربية .

ويسلم طه الحاجري بولاء الجاحظ ولكنه يقول : أن هذا الولاء لم يكن من ذلك اللاء الذي لا تزال الذلة دامية عليه ، فلم يكن ثمة في حقيقة الأمر ما يجعله يحس لقاءه بما كانت نفوس الموالي تغص به من الخزي والغضاضة ، فقد كان ولاء ضعيفاً خفيفاً قدم عليه الزمن وتوالت عليه الأجيال وقد رأينا أنه رجع إلى ما قبل الإسلام بدهر ، وما أجدر هذا الزمن لطويل أن يهلله ويخفي آثاره ويمزق الأسباب التي تربط بين المولى وأولياؤه ، ولا سيما بعد أن تغير كل شيء وتحول ، فتشبه على بعض الناس ، فإذا زعموا أن الجاحظ عربي ، ومهما يكن من أمر الجاحظ وانتمائه العرقي ، سواء كان من صلب العرب أو عربياً بالولاء أو أعجمياً من العرق الأسود الأفريقي فلا يبدو أن هذا الأصل كان ذا أثر واضح في تفكيره ، فإذا كان عربي الأصل فنمة مفكرون عرب كثيرون لا يشبهونه في كثير من الخصائص ، وإذا كان أفريقي الأصل من الأصل من العبدان فإن خصائصه لا تلتقي مع العرق الأسود ، ولهذا فإن ما يذهب إليه الحاري من أننا نستطيع أن نرد أصل الجاحظ وبعض الصفات البارزة في سلوكه وعقليته وأدبه ، يفتقر إلى براهين يستند إليها ، أضف إلى ذلك أن النظرية العرقية لم يسلم بها العلم الحديث فيما يختص بانتقال الخصائص العقلية بألوانها بين الأجيال ، وقد رفضها الجاحظ ودعا إلى عدم لإعتداد بالأصل أو التفاخر بالأنساب . (علي بو لحم . 1994 0 - 1) .

شخصيته -

ومن الخير أن نفتش عن سر عبقرية الجاحظ في شخصيته ، إن شخصية الإنسان من أهم العوامل المؤثرة في تفكيره ، والعوامل الأخرى كالبينة والثقافة والسياسة لا تؤثر مباشرة في تفكيره ، وإنما تؤرأولاً في الشخصية ، ومن ثم ينعكس هذا الأثر على الناتج الذي يبدعه الإنسان ، ونحن سنجاري علماء النفس في قولهم إن الشخصية تتحل إلى عناصر الجسم والعقل والعاطفة . (علي بو لحم . 1994 60) .

أولاً : العنصر الجسمي :

أجمع الباحثون على رسم صورة قبيحة للجاحظ ، كان صير القامة ناتئ العينين حتى أصبح مضرب المثل في البشاعة ، فقال فيه أحد الشعراء :

لو يمسح الخنزير مسخاً ثابتاً ما كان إلا دون قبح الجاحظ

وأعترف الجاحظ بقبح خلقه فقال : (ذكرت للمتوكل لتأديب بعض ولده ، فلما رأني استبشع منظري فأمر لي بعشرة أ ف درهم وصرفتني) . لقد أثر قبح الجاحظ في تفكيره فأرهب حسه الجمالي ودفعه للنقد الذي يلتمس مواضع الحسن ليجلوها ويقرظها ، ويبين مواضع القبح ليهزأ بها ويتهمك ، والمرء عندما يجد في نفسه عيباً يعمد إلى أحد طريقتين : إما التستر على هذا العيب وإخفاؤه عن أعين الناس إذا كان ممكناً ، وإما المبادرة إلى تعرية هذا العيب والهزأ به ليسبق الناس إلى السخرية وليقطع عليهم طريقها ، وقد أثر الجاحظ الطريق الثاني ، لأنه يتلاءم مع وضعه باعتبار أن عيبه جسمي لا يمكن التستر عليه ، وقد أورد عدداً من النكات التي تتناول بشاعته وقصره منها قوله : (ما أخجلني إلا امرأتان رأيت أحدهما في العسكر وكانت

طويلة القائمة وكنت على طعام فأردت أن أمزحها فقلت لها : انزلي وكلي معنا ، فقالت أصعد أنت حتى ترى الدنيا) ، وأما الأخرى فإنها أتتني وأنا على باب داري فقالت : لي إليك حاجة وأريد أن تمشي معي ، ففقت م بها إلى أن أتت إلى صائغ يهودي وقالت له : مثل هذا ، وانصرفت ، فسألت الصائغ عن قولها فقال : إنها أتت إلي بقرص وأمرتني أن أنقش عليه صورة شيطان ، فقلت لها : ما رأيت الشيطان ، فأنت بك وقالت ما سمعت) ثمة ناحية جسمية أخرى تركت آثارها على الجاحظ هي المرض الذي أصب به فلقد انتابته علتان هما : الفالج والنقرس ، فالفالج هو فشل نصفه الأيسر فكان لا يشعر معه بشيء حتى لو قرض بالمقاريض بسبب خدره وبرده ، وأما النقرس فقد إنتاب نصفه الأيمن فكان يطلبه بالصندل والكافور لشدة حرارته ، لذلك نجد أن المرض أضعف قدرته على الإنتاج وأد. ل الاضطراب في التأليف والأسلوب وأوقع الأشياء في غير موقعها ، وظهر ذلك في تكرار الألفاظ والمعاني وفي الاستطراد وفي ذكر المسألة مرات عديدة في مواضع مختلفة من كتبه . (علي بو أحمد . 994 . 0 11) .

العنصر العقلي :

التقت في الجاحظ ثلاثة مزايا ، الموهبة الأبية ، الفضول العلمي ، والفكر النير ، ولذا يمكن عده أديباً وعالماً وفيلسوفاً ، ولم يجتمع هذا لأحد قديماً وحديثاً ، لقد جمع أفلاطون الأدب والفلسفة وجمع أرسطو العلم والفلسفة وجمع سارتر العلم والأدب ، أما الجاحظ فجمع العلم والأدب والفلسفة .

لم يكن حظ الجاحظ في الميادين الثلاثة وافراً ومن ثم جاءت الأحكام عليه متضاربة ، فمنهم من قال : أنه أديب ولاحظ له من الفلسفة والعلم ، ومعظم الدراسات

التي كتبت عنه تناولت هذه الناحية ، ومنهم من إعتبره فيلسوفاً طبيعياً ومنهم من عده مفكراً حراً ، ومنهم من جعله عالماً ، ومنهم من بخسه حقه فقال عنه : ليس سوى جماعة معارف يقتبس من هنا وهناك دون أن يبدع شيئاً أو يعمق موضوعاً .(علي بو ملح 1994 3)

العنصر العاطفي :

يبرز العنصر العاطفي من جهتين : الغريزة الجنسية والميل إلى السخرية والضحك .

من الجهة الأولى: لم يتزوج الجاحظ ولم يندب أولاداً ولم يؤسس عائلة ولاندري السبب الكامن وراء ذلك ، هل هو ضعف الغريزة الجنسية فيه أو كرهه للحياة العائلية ، أو هو عزوف النساء عنه بسبب بشاعته ، ولكن ثمة أمرين أكيدين يمكن الجزم بهما : الأول أنه لم يعان تجارب غرامية ، فأدبه خالي من الغزل ولواعج الحب و ث الأشواق والأشجان ، والثاني هو :ثرة حديثه عن الجنس فهو لا يفتأ يصف في كتاب الحيوان سافد الحيوانات وأعضاءها التناسلية ، كما أنه يطنب في سرد القصص عن علاقة البشر بالكلاب وعن النكاح الذي يتم بينهم .

ومن الجهة الثانية: كان الجاحظ مطبوعاً على الضحك والتهم ، أما الضحك فنتج عن نظرة متفائلة إلى الحياة ، فقلما عرف العبوس والانقباض وقلما شكا وتأوه .

أما التهمك فنتيجة طبيعة الجاحظ المرهف الذي يرتاح إلى الخير والجمال ، وينقبض لمرأى الشر والقبح .(علي بو ملح 1994 51 2) .

كتاب الحيوان :

سبق اليونانيون أه لافنا إلى التأليف في علم الحيوان ، فقد قال صاحب كشف الظنون في حديثه : (وفيه كتب قديمة وإسلامية منها : كتاب الحيوان لديمقراطيس ، ذكر فيه طبائع الحيوان ومنافعه ، وكتاب الحيوان لارسطاليس من تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق إلى العربية ، ولأرسطو أيضاً كتاب في نعت الحيوان الغير ناطق ومافيه من منافع ومضار ، وذكر بعد ذلك كتاب الحيوان للجاحظ ومختصره لأبي القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد جعفر المتوفي سنة 806 هـ وللموفق البغدادي أيضاً

فالجاحظ أول من وضع كتاب عربي جامع في علم الحيوان ، وقد كان قبله وفي عصره مد ولات شتى لطائفة من العلماء يتحدثون فيها عن الحيوان منها : كتاب الأبل لأبي حاتم السجستاني ، وللأصمعي ، ولأبي عبيدة ، وللنضر بن شميل ، ولأبي زياد الكلابي ولأحمد بن حاتم الباهلي ، وكتب الخيل وكتب الغنم والشاه ، وكتب الوحوش وغيرها . (علي بو ملحم . 1994) .

مرجع الجاحظ في تأليف الحيوان -

- اعتمد الجاحظ في تأليف كتابه على خمسة أمور -
- القرآن الكريم وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم .
- الشعر العربي وخاصة البدوي منه قد تحدث عن الحيوان حديثاً طويلاً ، تحدث عن الأنيس منه ولم يهمل الوحشي .

- كتاب الحيوان لأرسطو وقد نقل عنه الجاحظ نصوصاً ليست من الكثرة بمكان ولكنها من القيمة والنفاسة بمكان ، ولكنه لم يتقبل هذه النصوص بعلاقتها بل يطرحها على الممتحن ، وقلما ترك واحداً منها إلا تكلم فيه وعرضه على الحجة .
- الكلام الذي ولده المعتزلة ، وقد دفع بهم ذاك التيار العارم إلى مواطن تأتي من نواحي الحجاج والجدل ، فالكتاب معرض طريف لهذه المنازعات الكلامية ولاسيما الجزأين الأول والثاني منه .

- الخبرة الشخصية والولع الذي كان يدفع الجاحظ لسؤال من يترسم فيه العلم .

متى لف كتاب الحيوان -

هناك جدل حول زمن تأليف هذا الكتاب ، ولكن الرأي الراجح أن الجاحظ ألف هذا الكتاب وهو في سن عالية ومفلوج ، حيث يقول في شكاية مرضه : أنا من جانبي الأيسر مفلوج فلو قرضت بالمقاريض ما علمت به ، ومن جانبي الأيمن منقرس ، فلو مر به الذباب لألمت .

قال الحصري : ومن إحدى عجائبه أنه ألف كتاب الحيوان وهو على تلك لحال ، فالجاحظ نفسه يقول : وقد صادف هذا الكتاب مني حالات تمنع من بلوغ الإرادة فيه ، أول ذلك في العلة الشديدة .

الرأي الأرجح أن الجاحظ ابتداءً في تأليف كتاب الحيوان قبل أن يبدأ في تأليف كتابه البيان والتبيين ، وهناك نص قاطع في كتاب البيان يدل على ذلك وحيث يقول : كانت العادة في كتب الحيوان أن أجعل كل مصحف من مصاحفها عشر ورقات من مقطعات الأعراب ونوادير الأشعار ، لما ذكرت من عجبك بذلك .

فهو كان يسمى كل جزء من أجزاء الحيوان مصحفاً ، وفي النسخة الشنقيطية نجد مكتوباً في نهاية كل جزء (تم المصحف من كتاب الحيون ويليه المصحف التالي) .

عدد أجزاء الكتاب -

جرى بعض الناسخين والطابعين على ألا يتقيدوا في النسخ أو الطبع بتقسيم المؤلف لكتابه ، فقد قسمه الجاحظ إلى سبعة أجزاء ففي الجزء السابع بالصفحة التاسعة . نجد هذا النص ، حيث يقول : (قد كتبنا من كتاب الحيوان ستة أجزاء ، وهذا الكتاب السابع هو الذي ذكرنا فيه الفيل بما حضرنا من جملة القول في شأنه وفي جملة أسبابه) .

جهود الجاحظ في تأليف كتاب الحيوان :

يقول الجاحظ : (قد صادف هذا الكتاب مني حالات تمنع من بلوغ الإرادة فيه ، أول ذلك العلة الشديدة ، والثانية قلة الأعران ، والثالثة طول الكتاب ، والرابعة أنني تكلفت وقتاً طويلاً في كتابة ألفاظه ومعانيه ، ثم كان من كتب العرض والجوهر والطفرة والتوليد والمداخلة والغرائز والنحاس ، لكان أقصر أياماً وأسرع فراغاً ، لأنني كنت لا أفزع فيه تلقط الأشعار وتتبع الأمثال ، واستخرج الآي من القرآن ، والحجج من الرواية ، مع تفرق هذه الأمور في الكتب) . (أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . 1988 :) .

مقصد الجاحظ من كتبه -

تقوم دراسة الجاحظ على الشك وهو مظهر بارز من مظاهر العقلانية ، وقد اضطلع العقل في كتاب الحيوان بتحقيق بعض الأخبار المتعلقة بالحيوان والتي تثير الحيرة في النفس من خلال ما يكتنفها من لبس وإبهام ، وكذلك فالنظر العقلي يقتضي من الإنسان ألا يسارع إلى التصديق لمجرد سماعه الخبر بل عليه أن يتحرر فيلجأ للشك ويتسأل عن الخبر المنقول إليه حتى يتخلص من عبء الحيرة ، ويظفر بيقين المنثود في البحث العلمي . أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . (988 :) .

منهج وأسلوب الجاحظ -

يعد الأسلوب أحد المميزات الكبرى التي يتمتع بها الجاحظ فهو سهل واضح فيه عذوبة وفكاهة واستطراد بلا ملل وفيه موسوعية ونظر شافي وإيمان بالعقل لا يتزعزع .

عُرف أسلوبه بإيقاعاته وقصر عباراته واستطراداته مع روح ساخرة ، سخرت من كل أشكال القبح في عصره ، حسيماً كان أم معنوياً ، وأوتي مقدرة بيانية مكنته من مدح الشيء وذمه ، واتسم أسلوبه بالموسوعية فمثلاً : في كتاب الحيوان لم يقتصر فيه على الموضوع الذي يدل عليه عنوان الكتاب بل ناول بعض المعارف الطبيعية والفلسفية ، كما اتسم أسلوبه بالملاءمة بين الألفاظ والمعاني ، أو بين المقام والمقال ، فهو القائل في كتابه الحيوان : لكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ ، ولكل نوع من المعاني نوع من الأسماء .

لمنحى الأخلقي في كتاب الجاحظ -

إن مذ ب الجاحظ الخلقى طبعى يقول : ن للإنسان تركيباً جسدياً ونفسياً فطرياً
معيناً ، ينبغى أعتباره أساس الأخلاق ، وإذا لم نأخذه بعين الاعتبار وقعنا في أخطاء
جسيمة عند معالجتنا هذا الموضوع .(الدكتور علي بو ملحم 1994 :) .

مقدمة :

أقسام الكائنات :

قسم العالم الى ثلاثة أقسام : متفق ومختلف ومتضاد وكلها في جملة القول جماد ونام ، وكان حقيقة القول في الأجسام من هذه القسمة أن يقال نام وغير نام ، ولو أن الحكماء وضعوا لكل ما ليس بنام اسما كما وضعوا للنامي ، لاتبعنا أثرهم وإنما ننتهي إلى انتهوا وما أثر ما تكون دلالة قولهم جماد كدلالة قولهم موات ، وقد يفترقان في مواضع بعض الإقتران ، وإذا اخرجت من العالم والأفلاك والبروج والنجوم والشمس والقمر وجدتها غير نامية ولم تجدهم يسمون شيئا منها بجماد ولاموات وليس لأنها تتحرك من تلقاء نفسها لم تسم مواتا ولا جماد ، وناس يجعلونها مسخرة وغير مسخرة ويجعلونها أحيا من الحيوان إذ كان الحيوان إنما يحيا باحيائها له ، وبما تعطيه وتفيده به، وإنما هذا منهم . (الجاحظ 1988) .

لايخرج الحيوان بعد ذلك في لغة العرب من فصيح وأعجم ، كذلك يقال في الجملة كما يقال الصامت لما لا يصنع صمتاً ولا يجوز عليه خلافه ، والناطق لما لا يتكلم قط فيحملون مايرغو ويثغو وينهق ويصهل ويشحج ويخور وينعم ويعوي وينبح ويزقو ويضغو ويهدر ويصفر ويوصي ويقوي وينعب ويزار وينزب ويكش ويعجى على نطق الأسنان إذا جمع بعضه على بعض ، ولذلك أشباه كالذكور والإاث إذا اجتمعا (الجاحظ . 988 .) .

إن هذه الأشياء إذا وجد بعضها إلى بعض أو أخذ بعضها من بعض سميت بأنبه النوعين وبأقواهم ، والفصيح هو الإنسان ، والأعجم هو كل ذي صوت لا يفهم إرادته إلا ما كان من جنسه ولعمري إنا نفهم عن الفرس والحمار والكلب والسنور والبير كثيراً من إرادته وحوائجه وقصوره كما نفهم الصبي في مهده ، ونعلم وهو من جليل العلم أن بكاءه يدل على خلاف ما يدل عليه ضحكة وحممة الفرس عند رؤية المخلاة على خلاف ما يدل عليه حممته عند رؤية الحجر ، ودعاء الهر للهرة خلاف دعائها لولدها (الجاحظ : 1988 : 0) ، هذا الكلام يدل هلى أن الانسان نفهم لغته سواء كانت مباشرة بالكلام أو بالتعابير التي تظهر على وجهه ، أما الحيوان فإنه أعجمي ليس له لغة واضحة ، ولا يفهمه الا من كان من جنسه.

والإنسان فصيح وإن عبر عن نفسه بالفارسية أو بالعبرية أو بالرومية ، وليس العربي سواً فهماً لطمطة الرومي، ومن الرومي لبيان العربي قبل البيان من هذا الوجه يقال له فصيح ، فإذا قالوا فصيح وأعجم فهذا هو التأويل في قولهم أعجم ، وإذا قالوا العرب والعجم ولم يلفظوا بفصيح وأعجم ، فليس هذا المعنى يريدون ، وإنما يريدون ويعنون أنه لا يتكلم بالعربية ، وأن العرب لاتفهم عنه وقال كثير : (فبورك ما أعطى ابن ليلي بنية (الجاحظ 1988 10)).

- ماروى صاحب الديك من أحاديث :

حدثونا عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتيبة قال : إن مما خلق الله تعالى لديكاً عرفه تحت العرش وبرائته في الأرض السلى وجناحاه في الهواء ، فإذا ذهب ثلثا الليل وبقي ثلثه ضرب بجناحه ثم قال : سبحوا الملك القدوس سبح قدوس أي أنه لا شريك له فعند ذلك تضرب الطير بأجنحتها وتصيح الديكة .

وأبو العلاء عن كعب : إن الله تعالى ديكاً تحت العرش وبرائته في أسفل الأرضين ، فإذا صاحت الديكة ، يقول : سبحان الملك القدوس الملك الرحمن لا إله غيره ، قال : والديكة أكيس شيء. (الجاحظ . 1988 : 15) .

قال صاحب الديك : حدثونا عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة قال : صرخ ديك عند النبي صلى الله عليه وسلم فسبه بعض أصحابه فقال : لا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة .

وعن ابن الماجستون عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الدين وقال : إنه يؤذن للصلاة (الجاحظ . 1988 : 109) .

أسطورة خداع الغراب للديك :

خدع الغراب الديك وتلا ب به ورهنه عند الحمار وتخلص من الغرم وأغلقه عند الحمار فصار له الغنم ، وعلى الديك الغرم ، ثم تركه تركاً ضرب به المثل . فإن كان معنى الخبر على ظاهر لفظه ، فالديك هو المغبون والمخدوع والمسخور به ، وإن كان هذا القول منهم يجري مجرى الأمثال المضروبة فلولا علي الديك في قلوبهم دون محل الغراب ، نسبة للؤمه وندالته ، وقلة معرفته ، لما وضعوه في هذا الموضع . (الجاحظ . 1988 : 125) .

حوار في صياح الديكة والكلب -

قد خطأ من زعم أن الديكة تتجاوب بل إنما ذلك منها شيء يتوافق في وقت وليس ذلك بتجاوب كنباح الكلب لا وقت له ، وإنما هو صامت ساكت ما لم يحس

بشيء يفرع ، فإذا أحس به نبج ، وإذا سمع نباح كلب آخر أجاب ثم أجاب ذلك الكلب الآخر، ثم أجابهما الكلب الأول ، وتبين أنه المجاوب جميع الكلاب ، والديك ليس إذاً من أجل أنه أنكر شيئاً استجاب أو سمع صوتاً صقع وإنما يصقع لشيء في طعه إذا قابل ذلك الوقت من الليل هيجه فعدد أصواته في الوقت الذي يظن أنه تتجاوب فيه الديكة كعدد أصواته في القرية ، وليس في القرية ديك غيره وذلك هو في المواقيت ، والعلة التي لها يصقع في وقت بعينه شائعة فيها ذلك الوقت وليس كذلك الكلاب ، فقد تتبح الكلاب في الخربة وكراب في بني سعد غير نابحه ، ولا يجوز أن تكون ديكة مهالبة تصقع وديكة المسامعة سادة . (الجاحظ . 1988 : 107) .

فإن أراد مرید بقوله أن الديكة تتجاوب وعلى مثل قول العرب : هذه الجبال تتناظر إذا كان بعضها قبالة بعض ، وإذا كان الجبل من صاحبه بالمكان ، الذي و كان إنسان رآه جاز ذلك ، وعلى هذا المثال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم في نار المشركين ما قاله حيث قال : لا تتراءى نارهما ومع قول الشاعر في لا تتراءى قبورهما (سل الدار من جنبي حبر فواهب * وحيث يرى هضب القلب المضح) الجاحظ . 988 : 107) .

وتقول العرب : إا كانت بمكان كذا وكذا حيث ينظر إليك الجبل ، فخذ عن يسارك أو عن يمينك ، وقال الراجز : كما يرى شيخ الجبال ثبيراً وشيخ الجبال عنده أبو قبيس ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله الأخيار : أنا بريء من كل مسلم مع كل مشرك ، قيل : ولم يا رسول الله قال : لا تتراءى نارهما . (الجاحظ . 1988 : 207) .

وهذا الحديث فيه ثلاثة أوجه :

- لا يستوي حكم الكافر والمسلم .

- التفرقة بين دار الإسلام ودار الكفر ، حتى إذا أوقدوا ناراً كان منهم حيث يراها .

- لا يتشبه المسلم بالكافر ولا صفة من صفاته .

شعر في حسن الدجاجة ونبل الديك :

قال الشاعر :

غَدَوْتُ بِشَرَبَةٍ مِنْ دَاتَ عَرَقٍ أَبَا الدَّهْنَاءِ مِنْ حَلْبِ العَصِيرِ
وَأُخْرَى بِالْعَفْقَلِ ثُمَّ رُحْنَا نَرَى العَصْفُورَ أعْظَمَ مَنْ يَغْيِرُ
كَأَنَّ دِجَاجَهُمْ فِي الدَّارِ قِطَاً نَبَاتِ الرُّومِ فِي قِمَصِ الحَرِيرِ
فَبِتُّ أَرَى الكَوَاكِبُ دَانِيَاتٍ يَنْتَلِنُ أَنَامِلُ الرَّجْلِ القَصِيرِ
أَدَافِعُهُنَّ بِالكَفَّيْنِ عَنِّي وَأَمْسَحَ جَانِبَ القَمَرِ المُنِيرِ

(الجاحظ 1988 : 10!) .

- الحمار :

يروى أن إبليس قد دخل جوف الحمار مرة ، وذلك أن نوحاً لما دخل السفينة تمنع الحمار بعسره ونكده ، وكان إبليس قد أخذ بذنبه . وقال آخرون : بل كان في جوفه ، فلما قال إبليس للحمار : ادخل يا ملعون ودخل الحمار ، ودخل إبليس معه ، إذ كان في جوفه . قال : يا ملعون من أدخلك السفينة ؟ قال : أنت أمرتني . ومتى أمرتك ؟ قال : حين قلت ادخل يا ملعون ، ولم يكن ثم ملعون غيري . (الجاحظ ، 1988 : 26!) .

والفائدة اللغوية : أن الملعون لا يحب البحر ، ولا يرتاد البحار والشواطئ إلا ليفسد فيه .

- الضبع

قال أبو زياد الكلابي : أكلت الضبع شاة رجل من الأعراب فجعل يخاطبها :

مَا أَنَا يَا جَعَارٌ مِنْ خِطَابِكَ عَلَى دَقِّ الْعَصَا مِنْ أُنْيَابِكَ

عَلَى حَدَا جُحْرِكَ لَا أَهَابِكَ

ثُمَّ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ :

مَا صَنَعْتَ شَاتِي النَّيِّ أَكَلْتُ مَلَأْتُ مِنْهَا الْبَطْنَ ثُمَّ جَلْتُ

وَخَنَنْتِي وَيَسَّ مَا فَعَلْتَ

قَالَتْ لَهُ : لِمَ زِلْتَ تَلْقَى الْهَمَّ وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْحَمَى

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مُعْتَمًا

قَالَ لَهَا : كَذَبْتَ يَا خُبَاتُ قَدْ طَالَ مَا أُمْسَيْتُ فِي إِكْتِرَاتُ

أَكَلْتُ شَاةً صَيَّبَةَ عُرَاتُ

قَالَتْ لَهُ : وَالْقَوْلُ دُوْ شُجُونُ أَسْهَبْتُ فِي قَوْلِكَ كَالْمَجْنُونُ

أَمَّا وَرَبُّ الْمُرْسِلِ الْأَمِينُ لَأَفْجَعَنَّ بَعِيرُكَ السَّمِينُ

وَأُمَّةٌ وَجَحْشَةُ الْقَرِينِ حَتَّى تَكُونَ عَقْلَةُ الْعُيُونِ

قَالَ لَهَا : وَيَحْكُ حَذْرِيْنِي وَأَجْتَهْدِي الْجُهْدَ وَأُوْعِدِيْنِي

وَبِالْأَمَانِي فَعَلَلِيْنِي لَأَقْطَعَنَّ مَلْتَقَى الْوَتِيْنِ

مِنْكَ , وَأَشْفِي الْهَمَّ مِنْ دَفِيْنِي فَصَدَّقِيْنِي أَوْ فَكْذِبِيْنِي

وَأِرْأِي حَقِّي وَمَا يَأِيْنِي أَفْشَلْتُ عِنْدَهَا يَمِيْنِي

نَعَرَ قِي ذَلِكَ بِالْيَقِينِ

قَالَتْ: أبا القَتَالِ لَنَا تَهْدِيُ
وَأَنْتَ شَيْخٌ مُهْتَرٌ مَفْعَدٌ
وَقَوْلِكَ بِالْجُبْنِ عَلَيْكَ يَشْهَدُ
مِنْكَ وَأَنْتَ كَالدِّي قَدْ أَعْهَدُ
قَالَ لَهَا: فَأَبْشِرِي وَأَبْشِرِي
إِذَا تَجَرَّتْ لِشَاتِي فَأَصْبِرِي
أَنْتِ زَعَمْتِ أَنْ قَدْ أَمْنْتِ مُنْكَرِي
أَحْلَفُ بِاللهِ العَلِيِّ الأَكْبَرِ
يَمِينِ ذِي تَرْبِيَةٍ لَمْ يَكْفِرْ
لَأَخْضِبَنَّ مِنْكَ جَنْبَ المَنْحَرِ
بِرَمِيَّةٍ مِنْ نَازِعِ مُدْكَرِ
أَوْ تَتْرُكِينَ أَحْمَرِي وَبَقْرِي
فَأَقْبَلْتِ لِلْقَدْرِ المُقَدَّرِ
فَأَصْبَحْتِ فِي الشَّرْكِ المَزْعُورِ
مَكْبُوبَةٌ لَوَجْهَهَا وَالمَنْحَرِ
وَالشَّيْخُ قَدْ مَالَ لَعْرَبِ مُجْزَرِ
ثُمَّ اسْتَوَى مِنْ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ
مِنْهَا مَقْدُورٌ وَمَالٌ يَقْدِرُ

إن هذا الحوار المنظوم بين الضبع والأعرابي أكثر إثارة للمتلقي لأنه يثير الخيال ويأسر الحواس ، فالكلام الموزون سريع الحفظ والفهم ، ويكون سهل الاسترجاع للأطفال والكبار .

- النحل -

زعم صاحب المنطق أن خلية من خلايا النحل فيما سلف من الزمان ، اعتلت ومرض ما كان فيها من النحل ، وجاء نحل من خلية أخرى يقاتل هذا النحل حتى اخرجت العسل ، وأقبل القائم على الخلايا يقتل ذلك النحل الذي جاء إلى خليته .

قال : فخرج النحل من الخلية يقاتل النحل الغريب ، والرجل بينها يطرد الغريب ، فلم تلسعه نحله (الجاحظ . 1943 117) .

والفائدة اللغوية من هذه القصة :

- التعاون والتكاتف ضرورة من ضرورات الحياة .
- التعاضد ، ومساندة الآخرين في وقت الشدة والأزمات .

- أسطورة الضب والضفدع

تقول الأعراب : خاصم الضب الضفدع في الظمأ أيهما أصبر ، وكان للضفدع ذنب ، وكان الضب ممسوحاً (أي لم يكن له ذنب) ، فلما غلبها الضب أخذ ذنبها وخرج في الكأ ، فصبرت الضفدعة يوماً ويوماً ، فنادت : يا ضب ورداً ورداً ، فقال الضب :

أصبح قلبي سرداً لايشتهي أن يردا

إلا عرداً عرداً وصلياناً برداً

فلما كان اليوم الثالث ، نادت : يا ضب ورداً ورداً ، قال : فلما لم يجيبها بادرت إلى الماء ، وأتبعها الضب فأخذ ذنبها . (الجاحظ 988 . 25) .

نلاحظ أن أسلوب الحوار بين الضب والضفدع يتميز بسهولة الكلمات وجرسها الموسيقي ، مما يجذب السامع ويساعده في حفظ المعلومات ورسوخها خصوصاً الأطفال ، والهدف من هذه الأسطورة هو ضرورة ووجوب الصبر في الشدائد ، من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة في الحياة ، والاستسلام والتزمر لايعطي أي نتائج ويقود فقط إلى الخسارة . (الجاحظ 988 . 25) .

- الرخم

أسطورة الرخم : يقال أنه قيل للرخمة : ما أحمقك ! قالت : وما حمقي وأنا
أقطع في أول القواطع ، وارجع في أول الرواجع ، ولا أطيّر في التحسر ولا اغتر
بالشكير ، ولا أسقط على الجفير .

وقال الكميت :

إذ قيل يا رخم انطقي في الطير إنك شر طائر

ويقال هذا الكلام للرجل الذي لا يلتفت اليه ولا يد مع منه ، وأصله أن الطير
صاحت فصاحت الرخمة ، وهذا استهزىء به . (الجاحظ 1965 19 520) .

والفائدة من هذه القصة : الجبن خلق ذميم يشين صاحبه ويجلب عليه الذل في
الدنيا والخزي والهوان في الآخرة ، وصاحبه يموت في اليوم مئات المرات .

- مثل في الشّيخ والعصفور

وفي المثل أن شيخاً نصب للعصافير فخاً فارتين به وبالفخ ، فضربه البرد
فكلما مشى إلى الفخ وقد انضم إليه عصفور آخر ، فقبض عليه ودق جناحاه والقاه في
وعائه ، فدمعت عيناه مما كان يصك وجهه من برد الشمال ، قال فتوامرت العصافير
بأمره وقلن : لا أس عليك ، فإنه شيخ صالح رحيم رقيق الدمعة ، فقال عصفور
منها : لا تنظروا إلى دموع عينيه ولكن انظروا إلى عمل يديه ، ولا يخفى أثر السجع
في الحوار الذي دار بين العصافير في جذب انتباه المتلقي . وفي هذا الكلام قيمة

تربوية كبيرة تمثل في إحسان الظن بالآخرين والذوئل الإلجابي لكل ما يحدث أمامنا ، فإن أحد العصافير فسر دموع عيني العجوز بالحزن على العصفور ، الذي وقع في الفخ ، في حين أن دموعه كانت تسيل من شدة البرد الذي يضرب وجهه . (الجاحظ ، 988 : 38 139) .

- الهدهد -

معرفة الهدهد بمواضع المياه : ويزعمون أن اله هـ هو الذي كان يدل سليمان عليه السلام على مواضع

المياه في قعور الأرضين إذا أراد استتباط شيء منها .

ويرون أن نجدة الحروري أو نافع بن الأزرق قال لابن عباس إنك تقول أن الهدهد إذا نقر الأرض عرف المسافة بينه وبين الماء ، والهدهد لا يبصر الفخ ، حتى إذا نقر التمرة انضم عليه الفخ ، فقال ابن عباس : (إذا جاء القدر عمى البصر) ، ومن أمثالهم إذا جاء الحين غطى العين) . وابن عباس إن كان قال ذلك فإنما عنى هدهد سليمان عليه السلام بعينه ، فإن القول فيه خلاف القول في سائر الهدهد . (الجاحظ ، 1965 : 12 113) .

و مغزى من هذه القصة : أن المكتوب والمقدر سيحدث مهما انتبهنا ، فكل أمر مسطر ومقدر بإذن الله وحده لا شريك له .

- الفأر -

حديث تمامة عن الفأر : قال تمامة : لم أر قط أعجب من قتال الفأر ، كنت في الحبس وحدي ، وكان في البيت الذي أنا فيه جحر فأر ، يقابله جحر آخر ، فكان

الجرد يخرج من أحد الجحريين فيرقص ويتوعد ، ويضرب بذنبه ثم يرفع صدره ، ويهز رأسه . فلا يزال كذلك حتى يخرج الجرد الذي يقابله ، فيصنع كصنيعه ، وإذا عدا أحدهما دخل جحره ، ثم صنع الآخر مثل ذلك فلم يزل ذلك دابها في الوعيد وفي الفرار وفي التحايز وفي ترك التلاقي . وفي كل مرة كنت أظن جدهما وشدة توعدهما ، أنهما سيلتقيان بشيء أهونه العض والخمش ، ولا والله لم يلتقيا قط ، فعجبت من وعيد دائم لا إيقاع معه ، ومن فرار دائم لا ثبات معه ، ومن هرب لا يمنع من العودة ، ومن إقدام لا يوجب الالتقاء ، وكيف يتوعد صاحبه ، يتوعد الآخر ؟ وبأي شيء يتوعد ؟ وهما يعلمان أنهما لا يلتقيان أبداً؟

فإن كان قتالهما ليس هو إلا للصخب والتتبيب ، فلم يفر كل واحد منهما حتى يدخل جحره ؟

وإن كان غير ذلك فأني شيء يمنعها من الصدمة ؟ وهذا أعجب ! (الجاحظ ، 1943 50 51) .

0 - الغرب

ذكر الغراب في القرآن : ما حكى الله عز وجل من خبر ابني آدم ، حين قربا قرباناً فحسد الذي لم يتقبل منه ، فقال عندما هم به من قتله ، وعند إمساكه عنه ، والتخلية بينه وبين ما اختار لنفسه : (إنني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين) . (الجاحظ 1965 : 110) .

ثم قال : (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين . فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه) . حتى قال القائل ؛ وهو ؟

أحد بني آدم ما قال . فلولا أن للغراب فضيلة وأموراً محمودة ، وآلة وسبباً ليس لغيره من جميع الطير لما وضعه الله تعالى في موضع تأديب الناس ، ولما جعله الواعظ والمذكر بذلك . (الجاحظ . 1965 : 411) .

وقد قال الله عز وجل : (فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه) ، فأخبر أنه مبعوث ، وأنه الله اختاره لذلك من بين جميع الطير .

وقد كنا قدمنا ما تقول العرب في منادمة الغراب الديك وصدافته له ، وكيف رهنه عند الحمار ، وكيف سخر منه وخدعه ، وكيف خرج سالماً غير غارم ، وغانماً ذر خائب ، وكيف ضربت به العرب الأمثال ، وقالت فيه الأشعار ، وأدخلته في الاشفاق لزجرها عند عيافتها وقيافتها ، وكيف كان السبب في ذلك . (الجاحظ . 965 : 410) .

قال صاحب الديك في الغراب : جعلت الدليل على سوء حاله وسقوطه الدليل على حسن حاله وإرتفاع مكانه . وكلما كان ذلك المقرع به أسفل كانت الموعظة في ذلك أبلغ . ألا تراه يقول : (يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين) . (الجاحظ . 1965 : 410) .

ولو كان في موضع الغراب رجل صالح أو إنسان عاقل ، لما حسن به أن يقول : يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا العاقل الفاضل الكريم الشريف . وإذا كان دوناً وحقيراً قال : أعجزت وأنا إنسان أن أحسن ما يحسنه هذا الطائر ، ثم طائر من شرار الطير . وإذا أراه ذلك في طائر أسود محترق ، قبيح الشمائل رديئ المشية ، ليس من بهائم الطير المحمودة ، ولا من سباعها الشريفة ، وهو طائر يتكد به

ويتطير منه ، أكل جيف ، رديئ الصيد . وكلما ، ان أجهل واندل كان أبلغ في التوبيخ والتفريع . (الجاحظ . 1965 10 111) .

وأما قوله : (فأصبح من النادمين) ، فلم يكن به على جهة الإخبار أنه كان قتله ليلاً ، وإنما هو كقوله : (ومن يولهم يومئذ ديره إلا متحركاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة باء بغضب من الله) . ولو كان المعنى وقع على ظاهر اللفظ دون المستعمل في الكلام من عادات الناس ، كان من فر من الزحف ليلاً ، ولم يلزمه وعيد وإنما وقع الكلام على ما عليه الأغلب من ساعات أعمال الناس ، وذلك هو النهار دون الليل . (الجاحظ . 1965 112) .

الفائدة اللغوية من هذه الصا -

- أنه مهما بلغ الشيء من سوء ، وضرر وخبث قد تأتي منها فائدة .
- لا وجود لشر مطلق في هذه الحياه ، فله في خلقه شؤون .

1 . | كلام النمل

قال رؤبة بن العجاج :

لو كنت علمت كلام الكحل علم سليمان كلام النمل

وقال الله عز وجل : (حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون * فتبسم ضاحكاً من قولها وقال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي) فقد أخبر القرآن أن النملة عرفت سليمان وأثبتت عينه ، وأنها أمرت صويحباتها بما هو أحزم وأسلم ، ثم أخبر أنها

تعرف الجنود من غير أن يعرف الجنود ، وقد قالت : (وهم لا يشعرون) (الجاحظ 1988 () .

وإذا تأملنا الآية وكلام هذه النملة وجدناها في غاية البلاغة والإيجاز حتى قال بعض العلماء : أن قول النملة اشتمل على عشر أجناس من الكلام مع قصره وقلة كلماته ، فقد نادى ونبهت وسمعت ، وأمرت ونصحت وخصت وعمت وأعدرت . فأما نداؤها فهو : يا ، وأما تنبيهها فقولها : أيها ، وأما تسميعها فقولها : النمل . وأما أمرها فقولها : أدخلوا ، وأما نصحتها فقولها : مساكنكم ، وأما تحذيرها فقولها : لا يحطمنكم ، وأما تخصيصها فقولها : سليمان ، وأما تعميمها فقولها جنوده ، وأما إشارتها فقولها : وهم ، وأما إعتذارها فقولها : لا يشعرون .

ومغزى هذه القصة يتلخص في ثلاثة أشياء -

واجبات الرعايا أمام الحكام بإسماعها شكايتها وتلطفها في الأسلوب والإعتذار لهم بأنهم لو كانوا يعلنون ما يترتب على فعلهم ما أقدموا عليه .

واجبات الحكام أمام رعاياهم في سماع شكاياهم ورفع الأذى والضرر عنهم ، فإن نبي الله سليمان عليه السلام لما سمع كلام النملة ، وتحقق الضرر الذي يصيب قومها من سيرهم في واد النمل ، توقف عن السير حتى يدخلوا مساكنهم وحصونهم .

واجبات الرؤساء والزعماء نحو أمتهم السهر على مصالحهم والعناية بكل بندوهم ، كما فعلت النملة من قيامها بواجبات الرئاسة والزعامة، ومصارحتها بالحق مع صغارها وضعفها أمام ملكها العظيم .

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

النتائج -

وبعد نهاية هذا البحث توصلت الباحثة إلى الآتي :

- تظهر آثار الجاحظ في تناوله لكتاب الحيوان
- المعلومات في كتاب الحيوان ، تناولت الموضوعات بلغة صافية خالية من شوائب . جمى ، وتساعدنا كثيراً على تعلم اللغة العربية الفصحى بطلاقة.
- المعلومة على لسان الحيوان أكثر إثارة ، تساعد في شد إنتباه القاريء ، وأكثر وقعا وأعمق أثراً في نفس البشر.
- المعلومة المنظومة شعراً أقرب للفهم والحفظ والتذكر وإسترجاع المعلومة .
- إستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ، تساعد في إستيعاب اللغة بسرعة.
- تنوع الوسائل التعليمية تجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً – وإثارة وحيويةً.
- إستخدام الوسائل التعليمية الحديثة جنباً إلى جنب مع الوسائل التعليمية القديمة تجعل المعلم أكثر إبداعاً في توصيل المعلومة .
- إستخدام التقنيات والوسائل الحديثة ، تهئ التلميذ في المستقبل لمواكبة الحداثة والتطور التكنولوجي الواسع .
- للحيوانات لغة يجب أن تفهم وتدرس للإستفادة منها في تعلم اللغة .

التوصيات :

- بناء على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصي بالآتي -
- أن درج وزارة التربية والتعليم نماذجاً من كتاب الحيوان لتشرح وتحلل لغوياً ، لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا متخصصين في اللغة العربية .
- أن تكون القصة والحكاية حد الأساليب المستخدمة في التعليم قبل المدرسي .
- أن تخصص وزارة التربية والتعليم ميزانية لإقامة دورات تدريبية في الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة للمعلمين في جميع المراحل التعليمية (قبل مدرسي - أساس - ثانوي - جامعي .
- أن تكون القصة والحكاية أحد وسائل التعليم الحديثة في مرحلة التعليم قبل المدرسي .
- أن يفرد قسم المناهج بوزارة التربية والتعليم باباً للجاحظ يدرس لطلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

المصادر : القرآن الكريم

المراجع :

- ١ . أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - كتاب الدوان - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - دار الجيل - بيروت - 1988 م .
- ٢ . خالد عبد الرازق السيد - اللغة بين النظرية والتطبيق - مركز الإسكندرية للكتاب - مصر - 2003 م .
- ٣ . جودت الركابي - طرق تدريس اللغة العربية - دار الفك - دمشق - 986 م .
- ٤ . ريكا اكسفورد - استراتيجيات علم اللغة - ترجمة سيد محمد زعرو - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - 1996 م .
- ٥ . سليمان الحضري - التعلم الذاتي - دار الفكر القاهرة - 1980 م .
- ٦ . علي بو ملحد - المناحي الفلسفية عند الجاحظ - دار ومكتبة الهلال - بيروت - 1994 م .
- ٧ . كمال جبري عبهري وزملائه - اللغة العربية دراسات في علوم اللغة - المكتبة الوطنية - عمان - 2003 م .
- ٨ . وليد جاب - أساليب تدريس اللغة العربية - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - مصر - 2003 م .
- ٩ . نادر فهمي الزيود وزملائه - التعلم والتعليم الصفي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - عمان - 999 م .

الرسال الجامعيأ -

- . رويده حسن عبد الكريد - الرسوم المآحركة وأآرها على الطفل السوآاني في مرحلة ما قبل المدرسه - ماجسآير - غير منشور؛ - جامعہ السودان للعلوم والتكنولوجي - كلية التربيأ - 2006م .
- ! . يحي حسن سليمان - واقع آوظيف الآقنيآ التربيوية في آآريس اللغة العربية من وجهة نظر مآيري المدارس ومعلمي اللغة العربية - آكتوراة - غير منشور؛ - جامعہ السودان للعلوم والتكنولوجي - كلية التربيأ - 2006م .